السيد نصر الله: اليمنيون يملؤون الجبهات والساحات للسنوات ومظلوميتهم تجسيد للإباء وكربلاء وسيد الشهداء

المغلس: إقرار العدوان بوضعه آلية لصرف الرواتب اعتراف صريح بوقوفه وراء قطعها ونهبها

صنعاء تفند مغالطات «الأمم» في تقريرها لمجلس الأمن بشأن أطفال اليمن

الأربعاء والخميس 10 أغسطس 2022م
12 محرم 1444هـ العدد (1455)
12 صفحة 100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

طالب الأمم المتحدة بالضغط على مرتزقة العدوان بالوفاء بالاتفاقات:

الرئيس المشاط: الثروات تتحول إلى شركات وعقارات للمرتزقة في الخارج

منهوب النفط والغاز كاف لصرف مرتبات الموظفين والمتقاعدين

الشعب اليمني لن يسكت عن استمرار نهب ثرواته

اصرفوا مرتبات الشعب

عرض مهيب لخريجي «إنا من المجرمين منتقمون».. قواتنا ترص الصفوف بتدفق متعاظم

الحوثي للعدوان: إعلان جهوزية لا استعراض ومدرعاتكم أمامنا تحمل أبطالنا

سنتحداكم ونواجهكم لأنكم زمر للشر والطغيان وقضيتنا عادلة

جاهزون

في عرض مهيب خلال تخرج دفعة «إنَّا من المجرمين منتقمون» من المنطقة السادسة:

القواتُ المسلحة تواصل رَصَّ الصفوف بتدفق مُستمرّ لـ «الجحافل» البواسل

حفل تخرج لدفعة ((إنا من المجرمين منتقمون)) من منتسبي المنطقة العسكرية السادسة

حفل تخرج لدفعة ((إنا من المجرمين منتقمون)) من منتسبي المنطقة العسكرية السادسة

حفل تخرج لدفعة ((إنا من المجرمين منتقمون)) من منتسبي المنطقة العسكرية السادسة

حفل تخرج لدفعة ((إنا من المجرمين منتقمون)) من منتسبي المنطقة العسكرية السادسة

حفل تخرج لدفعة ((إنا من المجرمين منتقمون)) من منتسبي المنطقة العسكرية السادسة

المسيرة : متابعات

تواصلُ القواتُ المسلحة اليمنية حَشْدَ الطاقات والإمْكَانيات القتالية والعسكرية استعداداً لأي غدر من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، في ما تعزز عمليات رص الصفوف والجاهزية العالية للعام القتالي الجديد، في رسائل متتابعة على تحالف العدوان أن يحسن على ضوئها التقديرات والحسابات، وفي جديد استعدادات القوات المسلحة اليمنية احتفت المنطقة العسكرية السادسة بتخرج دفعة جديدة من منتسبيها، تحت عنوان «إنَّا من المجرمين منتقمون».

وفي الحفل المهيب، قدم الخريجون عروضاً عسكرية عالية، عكست جانباً من المهارات والقدرات العسكرية التي بات أبطال القوات المسلحة في المنطقة العسكرية السادسة يتحلون بها.

وفي كلمة له خلال الحفل، أشاد عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، بجهود قيادة وزارة الدفاع والمنطقة العسكرية السادسة، وما لمسه خلال العرضِ العسكري الذي أظهر مدى القوة والجاهزية العليا لدى الجيش واللجان الشعبيّة.

وقال مخاطباً قوى العدوان: «بهؤلاءِ الأبطال والأسود رجال الرابعة والخامسة والسادسة والمركزية وحرس الحدود وكل المناطق العسكرية سنواجهُكم وسنتحداكم؛ لأنَّكم زمرٌ للشر وقوات للطغيان»، في رسالةٍ تؤكّدُ أن عودة تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي للتصعيد بأي شكل من الأشكال ستنقلب وبالاً على القوى الباغية.

وَأَضَافَ «هؤلاء الأبطالُ لم يأتوا ليستعرضوا في الحفل وإنما جاءوا لإعلانِ الجُهُوزية والاستعداد للدفاع عن شعبهم».

وتابع عضو السياسي الأعلى، موجهاً حديثه لقوى العدوان «ستُغْلَبون وستُقْهَرون وَكُلُّ ما أنفقتموه وما قدمتموه سيكونُ وبالاً عليكم»، فيما واصل حديثه ساخراً من ضعف وهزالة تحالف العدوان وأدواته «ها نحن نشاهد مدرعاتكم تستعرض أمامنا وليست إلا جزءاً بسيطاً مما اغتنمه المجاهدون في مختلف الجبهات».

واستطرد متسائلاً: «أتتحدون قوماً القدس بُوصلتهم ويريدون أن يحرّروا الأقصى الشريف فكيف تتحدون مثل هؤلاء الرجال الأبطال؟». وأشَارَ عضو السياسي الأعلى الحوثي، إلى أن «هؤلاء الأبطالَ يتذكرون شموخَ وشجاعة الحسين في واقعة كربلاء، وسيتذكرون الدروس من كُلّ الشهداء بما فيهم الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي والرئيس الشهيد صالح الصماد». وثمّن مواقفَ القبيلة اليمنية التي أثبتت أصالتها وشموخها وعزها وإباءَها وقوتها في الميدان، مؤكّداً أن القبيلة اليمنية اتحدت لتواجه العدوّ المتغطرس.

من جانبهم، عبّر الخريّجون في كلمة لهم عن استعدادِهم العالي والكبير للطمر في أية معركة، موجهين النصح لتحالف العدوان بالحفاظ على ما تبقى له.

ونوّه الخريّجون إلى أن المرحلة القادمة لن تكون كما قبلها، مشيرين إلى النقلة النوعية التي أحرزتها المؤسّسة العسكرية في عملية البناء بكل الأصعدة.

حضر الحفلَ نائبا رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع الفريق الركن جلال الرويشان والشؤون الاقتصادية وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم ووزراء الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي والتعليم العالي والبحث العلمي حسين حازب والصحة الدكتور طه المتوكل ومدير مكتب قائد الثورة سفر الصوفي ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبدالكريم الغماري، ورئيس هيئة الاستخبارات العسكرية اللواء عبدالله الحاكم ورئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان ونائب رئيس هيئة الأركان اللواء الركن علي الموشكي وقائدا المنطقة العسكرية الخامسة اللواء يوسف المداني والمنطقة العسكرية السادسة اللواء جميل زرعة.

خلال مؤتمر صحفي لوزارة حقوق الإنسان:

محاولة اغتيال تطال قيادياً عسكرياً في «الانتقالي» وسط مدينة المخاء المحتلّة

المسيرة : متابعات

أكّدت مصادرُ إعلامية، أمس الثلاثاء، تعرُّضَ قيادي مرتزِق في ما يسمى المجلس الانتقالي لمحاولة اغتيال في مدينة المخاء المحتلّة الواقعة تحت سيطرة ميليشيا الخائن طارق عفاش.

وأوضحت المصادر أن المرتزِق توفيق الصبيحي نائب قائد ما يسمى الحزام الأمني في لحج المحتلّة نجا من الاغتيال، أمس جراء تعرضه لكمين من قبل ميليشيا مسلحة في المخاء، ما أدَّى إلى إصابة ٤ من مرافقيه وإحراق ٤ أطقم.

وبحسب المصادر، فَإنَّ محاولةَ اغتيال القيادي في الانتقالي عبر كمين مسلح، أمس الثلاثاء، وسط مدينة المخاء، يأتي في ظل تصاعد الخلافات بين قوات الخائن طارق عفاش ومشايخ قبليين في الصبيحة بلحج.

التجار يجدّدون إضرابَهم في منفذ شحن بالمهرة احتجاجاً على قرارات حكومة المرتزقة

المسيرة : متابعات

جدّد العشراتُ من التجار المستوردين إضرابَهم في منفذ شحن البري بمحافظة المهرة، وذلك احتجاجاً على قرار حكومة المرتزِقة برفع رسوم التحسين في الميناء البري.

وقالت مصادر مطلعة: إن التجار المستوردين هدّدوا بوقف كامل لعملية الاستيراد في منفذ شحن الحدودي مع سلطنة عمان، في ظل ارتفاع الرسوم الجمركية بشكل جنوني.

وبحسب المصادر، فَإنَّ هذا الإضرابَ الجديدَ هو الثاني في منفذ شحن بالمهرة، خلال أقل من شهر، عقب قيام حكومة المرتزِق معين عبدالملك برفع رسوم التحسين من ١٠ ريالات إلى ١٠٠٠، ما أدَّى إلى ارتفاع هستيري في أسعار السلع.

وتشهد عموم منافذ وموانئ المناطق الخاضعة لسيطرة تحالف العدوان وأدواته، إضرابات متواصلة في ظل ارتفاع الرسوم الجمركية، بشكل جنوني وغير قانوني يزيد من معاناة المواطنين والتجار على حَدٍّ سواء.

تقريرٌ أمريكي يفضحُ جرائمَ المرتزقة السودانيين في اليمن بدعم مباشر من واشنطن

المسيرة : متابعات

أكّد موقعٌ أمريكيٌّ توزُّطَ واشنطن ودعمَها ومساندتَها للنظام السعوديّ في عدوانه على الشعب اليمني، مُشيراً إلى القرار الذي تقدم به ٥٠ عضوًا في الكونجرس بوقتٍ سابق من هذا العام، لإنهاء تورط أمريكا في حرب اليمن، وإيقاف كافة أشكال الدعم المقدم للرياض والذي يشمل توفير قطع الغيار وتبادل المعلومات الاستخبارية وغير ذلك من الدعم اللوجستي.

وأشَارَ الموقع الأمريكي «intpolicydigest» في تقرير، إلى أنه وبصرف النظر عن المساهمة المباشرة لأمريكا في الأزمة الإنسانية باليمن، فَإنَّ واشنطن تدعم الميليشيا السودانية «الجنجويد» التي قاتلت في دارفور.

وربط التقرير بين ما تقدمه ميليشيا الجنجويد بقيادة دقلو وما تمارسه في اليمن بأوامر سعوديّة، حَيثُ قاتلوا دفاعًا عن الرياض في الحدود، وساعدوا في السيطرة على العديد من المدن والبلدات الشمالية الشرقية في اليمن، وإنشاء منطقة عازلة في المنطقة الشمالية، وفي ديسمبر ٢٠١٩، بعد الإطاحة بنظام عمر البشير، أعاد دقلو تأكيد التزامه بالتحالف الذي تقوده السعوديّة.

وتابع التقرير: إن تورط السودان في حرب اليمن يعكس بالفعل خلفيته الدموية والاستغلالية ويأتي مع العديد من انتهاكات حقوق الإنسان، بحسب تقرير لـ صحيفة «نيويورك تايمز» الذي كشف عن قيام الميليشيا بتجنيد أطفال من دارفور وإرسالهم إلى اليمن، بعض هؤلاء الأطفال لا تتجاوز أعمارهم ١٤ عاماً، والأسوأ من ذلك، نفس التقرير يذكر أن هؤلاء الأطفال يشكلون في مكان ما، ما يقرب من ٤٠ ٪ من مقاتلي الميليشيات.

وختم التقرير بالقول: إنه حان الوقت لأمريكا للتوقف عن خلق أرض خصبة تستخدمها الميليشيات السودانية للرعاية والنمو، فالأزمة الإنسانية في اليمن سبب لدعم ميليشيا دقلو بالمال، مُضيفاً «طال انتظار هذا القرار، وعلى المشرعين أن يتصرفوا ويفهموا الضرر الجسيم من تأخير تمريره، وعليهم محاسبة الحكومة وعدم السماح لها بالتضحية باستقرار المنطقة وسلامها مقابل مصالح اقتصادية فورية مع النظام السعوديّ».

أكّـد أن العدوان وأدواته ينهبون مصادرَ المرتبات في ظل حصار ومفاقمة معاناة الشعب:

الرئيس المشّاط: لن نسكُتَ عن استمرار نهب الثروات التي تتحول إلى شركات وعقارات للمرتزِقة في الخارج

المسيرة : صنعاء

أدان الرئيسُ المشير مهدي المشّاط ما يقومُ بـه مرتزِقةُ العـدوان الأمريكي السـعوديّ مـن نهـبٍ لثـروات الشـعب اليمني النفطية والغازية بشكل مُستمرّ، وإيداع ثمنها في البنك الأهلي السـعوديّ، فيمـا يعانـي أبنـاء الشـعب اليمني من انعـدام الخدمات وانقطـاع المرتبات إثر العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الغاشـم والحصار الظالم على بلادنا.

وخلال لقائه، أمـس، وكيل محافظة شـبوة لشـؤون النفـط والغـاز حسـن الحارثـي، أكّـد الرئيسُ المشـاط أن ما ينهبُه تحالُفُ العدوان من إيرادات النفط والغـاز كافيـة لـصرف مرتبـات كافـة موظفي الدولة، ومعاشـات المتقاعدين، وتحقيـق تنميـة واسـعة على مسـتوى الوطن.

وفيمـا ناقـش اللقـاء مـا يقـومُ به مرتزِقـة العـدوان مـن نهـب مُسـتمرّ للنفـط والغاز للعام الثامـن على التوالي، طالـب الرئيـس المشـاط الأمـم المتحدة والمجتمـع الدولي بالضغط عـلى مرتزِقة العـدوان للوفـاء بما تـم الالتـزام بهِ في اتّفاق سـتوكهولم، ودفع العجز في مبلغ مرتبات كافة موظفي الدولة ومعاشات المتقاعدين.

وأوضح أن الحسـابَ الـذي تم فتحُه في فـرع البنك المركـزي بالحديدة ما تزالُ تـودعُ فيـه إيـراداتُ ميناء الحديدة بما فيها إيرادات سـفن الهدنة للإسـهام في صرف المرتّبـات لكافـة موظفـي الدولة وفقـاً للمبـادرة الأُحاديـة مـن جانـب المجلس السـياسي الأعـلى، فيما لم يلتزم الطـرفُ الآخـر بسَـدِ الفجـوة لـصرف المرتبـات، مؤكّـداً أن صرفَ المرتبـات والمعاشـات اسـتحقاقٌ طبيعـي لكافـة الموظفين والمتقاعدين.

وأكّـد الرئيـس المشـاط أن الشـعبَ اليمنـيَّ لن يسـكُتَ عـن اسـتمرارِ نهبِ ثرواته ومقدراته التي تتحوَّلُ إلى شركات وعقـارات للمرتزِقـة في الخـارج، بينما يعاني أبناءُ الشعب اليمني الأمرَّين جراء الحصار الأمريكي والعدوان الغاشم.

- إنهاء العدوان ورفع الحصار هدف مقدّس وأنصح تحالف العدوان باغتنام الهُدنة للخروج من المأزق
- على الشعب أن يكون في حالة استعداد دائم للتصدي لأي غدر وأن يأخذ بكل أسباب النصر والقوة

على ضوء خطابه في ذكرى عاشوراء..

قائد الثورة يقيم الحجة الأخيرة البالغة

المسيرة : خاص

بالتـوازي مع المعطيات الراهنة التي تسـتوجبُ عـلى تحالـف العـدوان حُسْـنَ التـصرف وضبـط التقديـرات والحسـابات، جدّد قائدُ الثورة، السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي، نصحـه لتحالـف العـدوان، محذراً الأخير من أيـة محاولة التفاف أو تصعيد، في رسـائل تؤكّـد أن الحماقة السـعوديّة القادمـة سـتكلف تحالف العدوان الكثـير، الكثير، وهـو ما يحتـم عليه بدء الدخـول في عملية خروج سلسلة تضمن له ما تبقى من ماء وجهه.

وفي الخطاب السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثي، أمس بمناسـبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي عليه السلام، تطرق قائدُ الثورة إلى المستجدات على الساحتين المحلية والإقليمية، غير أنه لم يغفل مآلات الهُدنة، وواجبات التعامل معها.

وقـال قائـدُ الثـورة: «ننصَـحُ تحالُـفَ العدوان لاغتنـام فرصـة الهُدنـة، للخـروج مـن مأزقهم، وإنهـاء عدوانهـم الظالم، الإجرامي الفاشـل، على شـعبنا اليمنـي المسـلم العزيـز، وإنهـاء الحصار بشـكلٍ كامل، والكف عن مؤامراتهم العدائية تجاه شـعبنا العزيـز»، وهي رسـالة اعتبرهـا مراقبون نصيحة أخـيرة وحجّـة كبيرة يجـب على التحالف العدواني أخذها بعين الاعتبار.

وَأَضَـافَ قائـد الثـورة «أؤكّـد عـلى شـعبنا العزيـز أن يكـونَ في حالة اسـتعداد دائـم، ويقظةٍ تامـة، وجهوزيـةٍ عالية، للتصدي للأعـداء عند أيةِ محـاولاتٍ غـادرةٍ في الهُدنة المؤقتـة»، وتوحي هذه الرسـائل برصد دائم لتحَرّكات العدوان المكشـوفة التـي يسـعى لتمريرها مـن وراء الهُدنة مسـتغلاً ضبط النفس الذي تتحلى به صنعاء، في حين توحي بمدى الاسـتعدادات العالية للطرف الوطني سـواء على المسـتوى العسـكري والقتالي –ومـا احتفالات التخرج العسـكرية المهيبة إلا دليل بسيط– أو على المستوى الأمني.

ولفـت قائـد الثـورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثـي، إلى تمسـك اليمـن بمطالبـه العادلـة والمشروعـة التي لا مسـاومة فيهـا، وفي مقدمتها إنهاء العدوان والحصار، في إشـارة إلى أن اسـتمرار الغطرسـة تعطي الشـعب اليمنـي الأحقية في رفع سـقف مطالبـه الإنسـانية المشروعة والسـيادية المحتومـة، حَيـثُ أكّـد السـيد القائد أن «السـعي المُسـتمرّ والعمل الدائم للوصول إلى الهدف المنشود، في دحـر العـدوان والاحتـلال، وإنهـاء الحصـار، كأولوية عملية، هدف مقدس».

وتطـرق قائـد الثورة إلى الاسـتعداد العـالي لنيل الحقوق المشروعة سـواء بالسـلام إذَا ترك تحالف العـدوان الغطرسـة، أو بالقـوة حـال أصر عـلى اسـتمراره في غيـه وإجرامه، فيما دعـا كُـلّ أحرار الشـعب اليمنـي إلى «الأخـذ بـكل أسـباب النـصر وعوامل القوة»، وهي رسالة مرتبطة بالاستعدادات العسكرية الجارية، التي لها ما بعدها.

وفي السياق، أهاب السـيد القائد بتعزيز الجبهة الداخليـة وحمايتهـا مـن أيـة محاولـة اخـتراق، حَيـثُ دعـا إلى «الحذر مـن كُـلّ مؤامـرات الأعداء، ومسـاعيهم الشيطانية، عبر الطابور الخامس من المنافقين، والمرجفـين، والمخربين، والمثبطين، الذين يعملون على شـق الصف الداخـلي، وصرف الجهود عن الأولوية المهمـة، وإزاحة الاهتمام عن التصدي للعـدوان»، وهي رسـالةٌ اعتبرهـا مراقبون عملية استعداد كاملة وشاملة للدخول في المرحلة القادمة المرهونة طبيعتها بأي تـصرف يقدم عليه تحالف العدوان وأدواته العميلة.

السيد نصر اللّه يجدّد الوقوفَ إلى جانب الشعب اليمني المحاصر

المسيرة : متابعات

جـدّد الأمـينُ العـام لحزب الله، السـيد حسـن نصر الله، أمـس الثلاثاء، التضامن والوقوف مع اليمن داعياً إلى وقف العدوان على اليمن.

وقال السـيد نصر اللـه في كلمة متلفزة خلال المسـيرة المركزية في ذكرى عاشوراء بالضاحيـة الجنوبية بالعاصمـة اللبنانية بيروت له: «نجدد وقفتنا إلى جانب الشعب المجاهـد والمحاصر في اليمن الذين يقاتلون منذ سـنوات دفاعاً عن كرامتهم ووطنهم في مواجهـة الاحتـلال والعـدوان والإذلال والاستكبار».

وَأَضَـافَ نـصر اللـه، أن «مظلوميـة الشـعب اليمني تجسـيدٌ حقيقي للصمود والإباء وانتصار الدم على السـيف وتجسيد حقيقـي لكربـلاء ولسـيد الشـهداء أبـي عبدالله الحسين عليه السلام».

وقال السيد نصر الله: إن أبناء «الشعب اليمني يدافعون عـن كرامتهم ووجودهم ووطنهـم في مواجهـة الاحتـلال والعدوان والإذلال والاسـتكبار، لا يعرفـون الكلـل ولا الملـل، ويملـؤون الجبهات عـلى امتداد السنوات، ويملؤون الساحات والميادين ولا يغيبون عن مناسبات الأمَّة».

صنعاء تفنّد مزاعمَ ومغالطات الأمم المتحدة في تقريرها لمجلس الأمن بشأن أطفال اليمن

المسيرة : صنعاء

كذّبـت حكومـةُ الإنقـاذ الوطنـي، أمس الثلاثاء، مـا ورد في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة فيما يَخُصّ أوضاعَ الأطفال باليمن.

وعبّرت وزارةُ حقوق الإنسـان، في مؤتمر صحفـي، أمـس، عـن صدمتهـا ممـا ورد في تقريـر الأمـين العـام للأمم المتحـدة عن الانتهـاكات بحق أطفال اليمن، موضحة أن التقرير تضمن مغالطات كبيرة وواضحة.

وفي المؤتمـر الصحفي قال القائم بأعمال وزيـر حقـوق الإنسـان، عـلي الديلمـي: إن تقرير الأمـين العام تعمّـد تجاهل كثير من الأطراف المعتدية وتحاشا ذكرها، بالإضافة إلى أن آليـاتِ الرصـدِ والإبلاغ التـي اعتمدها التقريرُ مجهولةٌ وغيرُ واضحة ولا تستند إلى أدلة مشـار إليها، لافتاً إلى أن التقرير تحدّث عـن أطـراف متعـدّدة وتجاهـل في الغالـب جرائم طـيران العـدوان والتي هي السـببُ الرئيسُ لمآسي أطفال اليمن.

وَأَضَـافَ الديلمـي أن الأمـم المتحـدة لا تتفاعل إلا مع الدول التي تمتلكُ المالَ والدولار، وهنـا مكمن المشـكلة، مبينًـا أن أكثر من ٨ آلاف طفـل لم يـرد ذكرُهـم في التقرير الذي وضـع الجرائم في سـلة واحدة دون تسـمية الجناة، وهي أسـاليبُ وألاعيب اعتمدوها في تقاريرهم ذات المعايـير المزدوجة، منوِّهًا إلى تجاهل التقرير جرائـم حِرمان الأطفال من التعليم وضحايا الحصار التي تؤكّـدها أصلاً تقارير الأمم المتحدة.

المغلس: إقرارُ العدوان بوضعه آليةً لصرف المرتبات اعترافٌ صريح بوقفه وراء قطعها خلال السنوات الماضية

المسيرة : خاص

أكّـد وزيـرُ الخدمة المدنيـة والتأمينات، سليم محمد المغلس، أن تحالف العدوان أقر واعـترف بوقوفه وراء قطـع المرتبات طيلة السنوات الماضية.

وقـال المغلـس، أمـس في تصريحـات للمسـيرة: إن «إقرار تحالف العدوان بوضع آليـات لـصرف مرتبـات موظفـي الدولـة اعـتراف صريـح بأنهـا مقطوعة مـن قبله طيلة السـنوات الماضيـة» وَأَضَـافَ المغلس «تحالف العدوان اعترف خلال الهُدنة بقطع المرتبـات وحصـار مطـار صنعـاء وميناء الحديـدة، وهـذه جرائـم إنسـانية يجب أن يحاكم عليهـا». ونوّه المغلس إلى أن تحالفَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي معنيٌّ بتنفيـذ التزاماتـه فيمـا يخـص المرتبـات؛ لضمان سير الهُدنة بسلام.

بعشرات الفعاليات النسوية المهيبة:

حرائر اليمن يسجلن حضورهن في ذكرى عاشوراء:
على نهج السيدة زينب نمضي لمقارعة الطغيان

المسيرة: خاص

في ذكرى عاشوراء كان كُلُّ الشعب اليمني حسيناً ثائراً لمواصلة نهجه العظيم في مقارعة الطغاة المستكبرين، وعلى خط موازٍ كانت حرائر اليمن يتقمصن دور زينب العصر، للسير على نهجها القويم في نصرة الحق ورفض الخضوع والخنوع للطغيان، وفي مشاهد «زينبية» ثائرة نسجت حرائر اليمن لوحات ثورية، أمس الأول، في عشرات الساحات الحسينية التي أعادت ملاحم السبط والسيدة الزينب إلى الواجهة لاستمداد دروس العزة والكرامة في ظل استمرار المعركة مع قوى الغطرسة والاستكبار، في حين تسجل حرائر اليمن حضوراً لافتاً في جميع الفعاليات المناسبات الوطنية والدينية، لتثبت المرأة أنها لا تقل شأناً عن الرجل، وأنها شريكة الرجل في الدفاع عن الوطن والتضحية والفداء، وفي الفكر والمنهج.

وخلال مسيرات عاشوراء ذكرى استشهاد الإمام الحسين -عليه السلام- في كربلاء، كان لافتاً الحضور النسائي البهي في مختلف الساحات، حَيثُ ردّدت الحرائر هتافات الحرية، مجددات العهد بالمضي على درب الحسين عليه السلام، في مواجهة قوى البغي والطغيان، ومواصلة البذل والعطاء ودعم ورفد الجبهات بالغالي والنفيس.

العاصمةُ بصوت الحرائر.. زينب لم تمُتْ

ففي أمانة العاصمة صنعاء، حَيثُ توافدت عشرات الآلاف من النساء إلى ساحة المسيرة بجامع الشعب، وهن يرفعن أعلام المناسبة، ورايات المقاومة، إضافة إلى أعلام اليمن وفلسطين، على وقع هتافات من وحي عاشوراء والأناشيد المؤيدة للمقاومة.

وأكّدت المشاركاتُ في المسيرة التي نظمتها الهيئة النسائية بأمانة العاصمة، على أهميّة المناسبة في استلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام الحسين (ع) وكيف أنه جسّد بتحَرّكه وجهاده قيمَ ومبادئ الدين الإسلامي، راسماً للأُمَّة أسمى معاني التضحية والفداء في الدفاع عن الدين وإصلاح واقع الأُمَّة بَاذلاً نفسه وماله وأهله وأبنائه.

وعبّرن في بيان صادر عن المسيرة، عن تضامنهن الكامل مع الشعب الفلسطيني وقضية العادلة، داعيات الأُمَّة العربية والإسلامية إلى التنديد بالجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني المحتلّ بحق الشعب الفلسطيني، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم ومساندة حركات المقاومة الفلسطينية في مواجهة الغطرسة الصهيوأمريكية. وأكّد البيانُ على وقوف اليمن إلى جانب المقاومة بفلسطين ولبنان في مواجهة التهديدات الصهيونية، لافتاً إلى أن القوة التي راكمها حزب الله تمثل قوة ليس للبنان فحسب، وإنما للأُمَّة جمعاء ورأس حربة لمحور المقاومة.

وشدّد البيان على أهميّة استمرار أعمال التحشيد والتعبئة، ومواصلة دعم ورفد الجبهات بالمال والرجال والغذاء، وتنمية وتطوير المهارات والقدرات الدفاعية والهجومية، مُشيراً إلى أن مواجهة العدوان والتصدي له موقف مبدئي وحق مشروع للشعب اليمني، وأن التضحيات مهما بلغت لن تكون بمستوى خسائر الاستسلام والخنوع التي تخسر الأُمَّة فيها حريتها واستقلالها وكرامتها ودينها وحاضرها ومستقبلها ولا بمستوى الخسارة التي تمكّن الأعداء من السيطرة على الأُمَّة.

حرائرُ الطوق يكملْنَ النصفَ الآخر من الرسالة

من جانبهن، أكّدت حرائر مديريات سنحان وبلاد الروس وهمدان وحجانة، خلال إحيائهن لذكرى العاشر من محرم، أن فاجعة ومأساة عاشوراء تمثل محطة هامة لاستلهام الدروس والعبر، والتزود بالقيم والمبادئ التي جسدها الإمام الحسين، بجهاده وصبره وتضحية في سبيل الله والدفاع عن الدين، ونصرة المستضعفين، فضلاً عن استذكار عواقب التقصير والجهل.

ونددن في بيانات صادرة عن الفعاليات التي نظمنها في مديريات سنحان وبلاد الروس وهمدان، العدوان الصهيوني على قطاع غزة، مجددات التأكيد بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضية العادلة، القضية المركزة للأُمَّة.

وأشادت البيانات ببطولات حركات المقاومة والفصائل الفلسطينية المناهضة للعدو الصهيوني، داعية أحرار الأُمَّة إلى دعم الشعب الفلسطيني بالوسائل المتاحة لتحرير فلسطين والقدس الشريف من دنس الاحتلال الصهيوني.

ومن جهتهن، أكّدت حرائر مديريات بني حشيش ومناخة والحيمتين الداخلية والخارجية خلال إحيائهن لذكرى عاشوراء، على أهميّة المناسبة في تجسيد وترسيخ القيم والمبادئ التي جسدها الإمام الحسين (ع)، في الانتصار لقضايا وإعلاء راية الإسلام، حتى وإن تطلب ذلك أن تبذل مالك ونفسك.

وأشَارَت المشاركات في بيانات صادرة عن الفعاليات، إلى أن المرأة اليمنية ستظل رمزاً للعزة والكرامة والصمود والسير على نهج الإمام الحسين ونساء آل بيت الرسول في الانتصار لقضايا الحق وإعلاء راية الإسلام مهما بلغت التضحيات.

ودعت البيانات الشعوب العربية والإسلامية إلى الخروج من حالة الذل والانبطاح واستنهاض الهمم والعمل على دعم الشعب الفلسطيني في تحرير أراضيه وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

الحرائر في حجّة وعمران يؤكّدن الاستمرار على درب الحرية

وفي محافظة عمران، أحيت الهيئة النسائية ذكرى العاشر من محرم بفعالية خطابية بمديرية المدينة مركز المحافظة.

وفي الفعالية، ألقيت كلماتٌ أكّدت على أهميّة إحياء هذه الذكرى لاستلهام الدروس والعبر من شجاعة وتضحية الإمام الحسين عليه السلام. وتطرقت إلى دور الإمام الحسين في مقارعة الظلم والطغيان ونصرة الحق.. مؤكّدة أهميّة السير على نهجه في مواجهة قوى العدوان

وعلى خط مواز، أحيت حرائر محافظة حجّة ذكرى العاشر من محرم بعدد من الندوات والفعاليات الخطابية والثقافية في كل من مديريات (المدينة، والمحابشة، وكحلان الشرف، وكعيدنة).

وأشَارَت المشاركات في الفعاليات، إلى أن مأساة كربلاء فاجعة كبرى حلت بالأمة الإسلامية، إذ أصبحت تعاني بعدها من واقع مرارة تخاذلها عن نصرة سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مؤكّدات على أهميّة دور المرأة في التوعية بمخاطر العدوان، ورفد الجبهات بقوافل العطاء والرجال إلى ميادين العزة والكرامة والشرف.

أعلنت بيانات صادرة عن الفعاليات، عن تضامنهن مع الشعب الفلسطيني، مشيدة بالبطولات والانتصارات التي حقّقتها حركات المقاومة الفلسطينية الباسلة في التصدي للعدوان الصهيوني وإرغامه على الرضوخ والقبول بشروط المقاومة.

تهامة الوفاء على ذات النهج

وفي محافظة الحديدة، نظمت الهيئة النسائية، فعالية خطابية وثقافية بمدينة الحديدة، بذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

وأكّدت المشاركات في الفعالية أن ذكرى استشهاد الإمام الحسين، مناسبة لأخذ الدروس والعبر، واستذكار شخصية ومظلومية سبط الرسول وخامس أصحاب الكساء، وسيد شباب أهل الجنة، والتأسي والاقتدَاء به، والسير على دربه في مواجهة طغاة الأرض.

واعتبرن ذكرى عاشوراء محطة تربوية وإيمَانية وتعبوية لتجديد الولاء لله ورسوله والتولي الصادق لله ولرسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وآل البيت وأعلام الهدى، والتأكيد على عدم التخاذل في نصرة الحق لمواجهة الباطل.

حرائر ذمار والمحويت يسجلن الحضور

وفي سياق استمرار الزخم الكبير لحرائر اليمن، أحيت حرائر محافظة ذمار ذكرى العاشر من محرم، استشهاد الإمام الحسن عليه السلام، بفعاليات خطابية وثقافية في عدد من المديريات.

وفي الفعاليات، ألقيت العديد من الكلمات المؤكّدة على أهميّة الفعالية لاستلهام الدروس والعبر والسير على خطى الحسين في نصرة الحق ومواجهة الباطل.

ولفتت إلى أن ثورة الإمام الحسين تجسيد عملي للمعركة بين الحق والباطل والعدل والظلم والحرية والاستعباد.. مؤكّدة السير على نهج الحسين في الثبات على الحق والتصدي لمخطّطات الأعداء الهادفة لإخضاعها والنيل من عزتها وقيمها ومبادئها.

وتطرقت الكلمات، إلى مأساة كربلاء وأهميّة ترسيخ معانيها وتجسيد أخلاق الإمام الحسين والعمل بمنهجه ومبادئ ثورته لتعزيز صمود المرأة ودورها في مواجهة العدوان وقوى الاستكبار العالمي.

وأكّدت المشاركات، أهميّة تعزيز ارتباط الأُمَّة بالثقافة القرآنية والنهج المحمدي، وتجسيد القيم والمبادئ التي أمرنا الله تعالى في كتابه الكريم قولاً وعملاً.

وعبرت البيانات الصادرة عن الفعاليات، عن الموقف المبدئي والثابت للشعب اليمني مع الشعب الفلسطيني واستمرار دعمه ومناصرته حتى استعادة حقوقه وإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف.. داعية الشعوب العربية والإسلامية إلى التحَرّك لدعم الشعب الفلسطيني ومساندة جهوده في مواجهة الاحتلال الصهيوني. تخللت الفعاليات، فقرات إنشادية وعروض مسرحية وقصائد، دعت إلى الاقتدَاء بالإمام الحسين -عليه السلام- وجهاده وتضحيته في مناهضة قوى الظلم والطغيان.

إلى ذلك شهدت محافظة المحويت، أمس الأول، مسيرة نسائية بذكرى عاشوراء، نظمتها الهيئة النسائية الثقافية العامة بالمحافظة.

وفي الفعالية، أُلقيت كلمات أشَارَت في مجملها إلى العلاقة التي تربط مرتكبي الجرائم ضد الإمام الحسين ومرتكبي الجرائم بحق الشعب اليمني.

وأوضحت أن إحياء ذكرى عاشوراء، يؤكّد تمسك أبناء اليمن بمنهجية الإمام الحسين بن علي عليهما السلام.

واعتبرت الكلمات إحياء الذكرى محطة مهمة لاستلهام معاني التضحية والفداء نُصرةً للدين والحق.. مستعرضةً جوانبَ من حياة الإمام الحسين وحاجة الشعب اليمني وهو يواجه قوى الاستكبار العالمي لشجاعته واستذكار ثورته لتعزيز التمسك بالحق ومناهضة قوى الظلم.

وأكّدت الكلمات أن فاجعة كربلاء تعزز من ارتباط الأُمَّة بقضاياها والسير على نهج النبوة والاقتدَاء بآل البيت في مقارعة الظلم والطغاة والمستكبرين واستمرار الصمود والثبات. تخللت الفعالية فقرات إنشادية وقصائد شعرية، أكّدت أن يوم عاشوراء سيظل حياً في وجدان وضمائر أحرار الأُمَّة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- عثمان: العدوّ الصهيوني يعاني عمليًّا من نقاط ضعف قاتلة لا يمكن لأية منظومة حمايته
- أبو طالب: الصهاينة يعيشون في الملاجئ والخوف يسيطر على جبهتهم الداخلية
- القاضي: العدوانُ على غزة يكشف الأزمة التي يعيشها العدوّ ومحاولة لتصدير مشاكلة الداخلية

باحثون وعسكريون يصفون ما حدث بأنه سقوطٌ للوهم وأزمات داخلية يعيشها الصهاينة:

العدوان على قطاع غزة..
تهورٌ ومغامرة صهيونية

المسيرة : محمد الكامل

يتكرّرُ العدوانُ الصهيوني على قطاع غزة، مستهدفاً الأحياءَ السكنية، والمدنيين الأبرياء، في مشهدٍ لا يختلفُ عن جرائمه وتوحشه السابق، لكن الجديدَ في الموضوع أن الكيان المؤقت جاء هذه المرة بخطة جديدة، مدعياً أنه يستهدف فقط حركة الجهاد الإسلامي وجناحه العسكري سرايا القدس فقط.

ويرى قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي «أن التصعيد الصهيوني الأخير الذي تصدت له حركة الجهاد الإسلامي رسالة تذكرنا بأن العدوّ مُستمرّ في جرائمه»، معتبرًا أن تكتيك إسرائيل باستهداف فصيل مقاوم والقول إنها لا تستهدف الفصائل الأُخرى أُسلُوب مخادع هدفه التفريق بين الفصائل، مؤكّداً أن «عداء الأنظمة المطبعة الشديد للمجاهدين في فلسطين واضح وجلي، لدرجة سجن النظام السعوديّ عاملين في المجال الإنساني».

ودعا السيد القائد فصائل المقاومة الفلسطينية إلى عدم السماح لهذا التكتيك الإسرائيلي بالنجاح، والشعب الفلسطيني إلى البقاء في حالة استعداد دائم وجهوزية للتصدي للأعداء عند أية محاولة غادرة خلال الهُدنة الموقتة.

ويثبت الشعب اليمني أنه الأول في المشهد، والحاضر في الميدان، لمساندة الشعب الفلسطيني المظلوم، ولهذا كان خروجه يوم الاثنين، 8 أغسطس 2022م، في مسيرات حاشدة في معظم محافظات الجمهورية؛ إحياءً لذكرى عاشوراء ودعماً للشعب الفلسطيني، ورفضاً للعدوان الصهيوني على قطاع غزة.

قلق يكتسح العدو

ويقول الباحث في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان: إن مسار التصعيد العدواني الذي يمارسه كيان العدوّ الإسرائيلي على قطاع غزة وما يحمله من أبعاد وتداعيات أولها أن هذا العدوان الهمجي وغير المحسوب يأتي من واقع التخبط والقلق الذي بات يكتسح كيان العدوّ إزاء التحولات والتحديات الاستراتيجية التي تحصل في المنطقة خُصُوصاً التي فرضتها إيران وحزب الله في الآونة الأخيرة.

ويوضح عثمان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن العدوان على قطاع غزة في هذا التوقيت وعمليات الاغتيال التي تطال قادة حركة الجهاد الإسلامي إنما تعكس محاولة كيان العدوّ للهروب من واقع الهزيمة والفشل أمام إيران وتهديدات حزب الله، بالأخص التهديدات التي صدرت مؤخّراً بخصوص حقل كاريش والحدود البحرية مع لبنان، مؤكّداً أن الكيان يحاول تغطية عورة هزيمته وتخبطه بالاعتداء على غزة وصنع بعض الإنجازات للاستفزاز والاستعراض فقط.

ويضيف أن الفشل والتخبط والخوف من إيران وحزب الله هي بالفعل العوامل التي دفعت كيان العدوّ الإسرائيلي اليوم ليفتح نيرانه على غزة ويغتال قيادات الجهاد كخطة بديلة عن تصعيد المواجهة مع حزب الله، لافتاً إلى أنه يحاول الاستفراد بحركة الجهاد واستهدافها بطريقة سريعة وخاطفة عبر حملات جوية مركزة على غزة، مؤكّداً أن المسألة مبنية على حسابات خاطئة تهدف فقط لإشباع غريزة الصهاينة الاستفزازية والحاقدة، أما عسكريًّا تعتبر تهوراً ومغامرةً غير محسوبة التداعيات، ولا شك أن نتائجها سترتد عكسياً وستذهب بالكيان نحو المجهول ونحو معركة لا تتقيد بقيود أو حدود لا سِيَّما وأن حركة الجهاد سبق وأعلنت رسميًّا أنها وضعت استراتيجية بعيدة المدى للرد وسيناريوهات عسكرية مفتوحة لا تتوقف عند الرد الصاروخي فكل التشكيلات العسكرية البرية والبحرية قد تدخل خط المعركة.

ويستطرد عثمان: «صحيح أن كيان العدوّ الإسرائيلي نجح في تصفية بعض قادة الجهاد بادئ الأمر لكنه لم ينجح ولن يُكتب له النجاح في أن يحتوي ردة فعل المقاومة أو أن يوقف عجلة المعركة الصاروخية التي أخذت في التصاعد والتي بدأت تشعل عمقه الاستراتيجي وتسحق أهم مستوطناته ومدنه الصناعية».

ويتابع حديثه: «فلم تقدم له منظوماته الدفاعية (القبة الحديدة أو مقلاع داود أو السهم) التي راهن عليها في حساباته الاحتوائية أي فارق، مُشيراً إلى أن التقدير التقني لهذه المنظومات تؤكّد أنها فشلت بشكل فظيع في عمليات الاعتراض والتي كان الرهان أن تصل إلى 95 % نجاحاً، بدلاً من 40 % التي كانت النتيجة الفعلية والعملية من إجمالي عمليات الاعتراض التي تحقّقت».

ويشدّد بقوله: «لذلك 60 % من الصواريخ التي تقصفها المقاومة تصل أهدافها في عمق الكيان وتضرب بقوة تدميرية عالية المدن والمستوطنات الصهيونية في تل أبيب وأشدود وغيرها من المدن الرئيسية كما أن هناك استخدام فعلي لطرازات مختلفة من الصواريخ منها صواريخ متوسطة مدى تستطيع حمل رؤوس حربية كبيرة وعالية التدمير»، مُشيراً إلى أنه مما لا شك فيه كيان العدوّ الصهيوني بعمقه الجغرافي المحدب والضيق، وقربه من قطاع غزة فَإنَّه يعاني عمليًّا من نقاط ضعف قاتلة لا يمكن لأية منظومة حمايته في أي ظرف، فميزة قرب المسافة وضيق فسحة المناورة الجغرافية والعملياتية يعطي صواريخ المقاومة فاعلية أكبر في تجاوز كُلّ المنظومات الدفاعية وقصف الأهداف داخل العمق بعمليات حاسمة ودقيقة خُصُوصاً إذَا ما طبقت سياسة استخدام الصليات والموجات الصاروخية في وقت واحد.

ويضيف: «وبالتالي فكيان العدوّ الصهيوني ذاهب نحو الهزيمة إذَا ما طالت أمد المعركة أَو توسعت، فاستراتيجيته اليوم لا تخول له الدخول في مواجهة مفتوحة طويلة المدى مع المقاومة فالخطة مرسومة لتصفية قادات الجهاد بعملية خاطفة ثم العودة السريعة للتهدئة؛ بهَدفِ الاستفزاز فقط، لذلك نرى محاولات من أطراف عربية بدفع صهيوني واضح للدخول في وساطات في مقدمتها مصر التي تحاول التدخل لإنجاح التهدئة».

ويؤكّد أن الالتحام مع قوات العدوّ على الأرض وتحقيق القتل الذريع في صفوف جنوده بفتح جبهات واسعة هي أهم معادلة يمكن فرضها فكل صهيوني يقتل يحسب له ألف حساب من قبل حكومة العدوّ لذا عمليات التنكيل المباشرة سيكون لها واقعٌ استراتيجيٌّ سيغير من قواعد الردع وستقطم ظهر كيان العدوّ الصهيوني -بعون الله تعالى-.

سقوطُ الوهم

من جانبه يرى المدير التنفيذي لمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية اليمن عبدالعزيز أبو طالب «أن العدوان الصهيوني على غزة يأتي مدفوعاً بحالة الأمان التي يشعر بها الكيان الصهيوني بعد توقيعه ما يسمى علاقات التطبيع «الخائنة» مع بعض الدول العربية وعلاقات غير معلَنة مع دول أُخرى».

ويضيف أبو طالب في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: كما يعتقد الكيان الصهيوني أن العالم المنشغل بأزمته الاقتصادية والحرب الروسية الأوكرانية وحالة التشظي التي تمر بها الأمتين العربية والإسلامية أن بإمْكَانه أن ينفردَ بالشعب الفلسطيني ليقتل ويغتال ويدمّر المباني على رؤوس ساكنيها ويشدّد في حصاره، مؤكّداً بقوله: ولكن هذا الوهم يسقط دائماً أمام الرد الفلسطيني الشجاع والحاسم.

ويشير إلى أن الكيان الصهيوني يعيش أزمةً داخلية وأزمة سياسية تساقطت؛ بسَببِها حكومات متتالية، مُضيفاً: ويعتقد العدوّ الصهيوني أنه باغتياله لقائد عسكري كبير في حركة الجهاد الإسلامي أن ذلك سيعزز فرصه في الفوز في الانتخابات، ولكن الرد القوي والواسع من كُلّ الفصائل الفلسطينية سينعكس سلباً وتهدم أمنياته، مؤكّداً أن الصهاينة اليوم يعيشون في الملاجئ والخوف يسيطر على الجبهة الداخلية التي لا تحتمل صفارات الإنذار ولا صواريخ المقاومة بما ضرب الله عليهم من الذلة والمسكنة.

وينهي حديثه الشعب الفلسطيني في طريقه لإنجاز عسكري تاريخي يفوق انتصار سيف القدس -بإذن الله تعالى- وبوحدة الشعب الفلسطيني والتفافه حول مقاومته وبالدعم والمؤازرة من سائر محور المقاومة والله مع الصابرين.

ويتفق الكاتب والباحث أنس القاضي، مع أبو طالب في أن الكيان الصهيوني يعاني من أزمة سياسية معقدة، وأن العدوان على غزة في هذا الوقت يهدف بصورة أَسَاسية إلى تصدير الكيان الصهيوني لمشاكله الداخلية.

ويواصل القاضي في تصريح مقتضَبٍ خَصَّ به صحيفة «المسيرة» بالقول: يُفترَضُ أنّ الدخولَ في معركة مع المقاومة الفلسطينية أن من شأن ذلك أن يوحد الجبهة الداخلية الصهيونية، مُضيفاً لهذا نجد أنه منذ الـ 24 ساعة الأولى للعدوان يدفع بمصر وقطر إلى الوساطة، فهو لا يتحمل تداعيات إطالة الحرب.

حضور مهيب لليمنيين في ذكرى عاشوراء

الإمَامُ الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.. مدرسةٌ للفداء والتضحية

المسيرة : أيمن قائد

نعيشُ هذه الأيّامَ ذكرى أليمةً على الأُمَّـة الإسلامية المتمثلة في استشهاد سبط الرسول الأعظم الإمَام الحُسَين بن علي -عليهم السلام- في العاشر من شهر محرم، هذا اليوم الذي يحيي فيه المسلمون الذكرى لاستلهام الدروس والعبر من هذه الحادثة التي أدمت قلوب المسلمين وكشفت مدى الحقد الدفين الذي كان يكنه أعداء الأُمَّـة على رموز الإسلام من أهل البيت عليهم السلام.

واقعة كربلاء ليست حدثاً تاريخيًّا عابراً ولم تكن وليدة اللحظة، بل لها تبعاتُها وتأثيراتها الكبيرة نتيجة للانحراف الذي بدأ في الأُمَّـة لتخاذلها فور سماع التوجيهات الملقاة عليها، لذلك خرج الإمَام الحُسَين بثورته العظيمة ضد الانحراف والطغيان الأموي الخطير آنذاك.

ويرى العديد من الباحثين والمفكرين والفلاسفة أن ثورة الإمَام الحُسَين كانت ضرورةً ملحة في وقت بلغ الظلام ذروته، وأصبحت نموذجاً لكل عصر في حتمية الصراع ومقارعة الطغاة والمستبدين.

لقد جسّد الإمَام الحُسَين الموقفَ البطولي العظيم المتمثل في الخروج عن الظلم والفساد والانحراف؛ وذلك مِن أجلِ الإصلاح في أُمَّـة جدة المصطفى -صلوات الله عليه وعلى آله- وليس أشراً ولا بطراً كما أكّد الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

كما برهن الإمَام الحُسَين من خلال تضحيته الثمرة الحقيقية في الجهاد في سبيل الله؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله وإزهاق الظلم والباطل مهما بلغ ذروته.

ولكن في المقابل نجد أن أعداء الإسلام لا يزالون على ذات الفكر والأُسلُوب المتوحش والمتمثل في الذبح وقطع الرؤوس من الرقاب والتمثيل بالجثث مع السحل وذلك؛ مِن أجلِ وإشباع رغبات وأهواء أسيادهم.

وهذا ما وجده أسرى الجيش واللجان الشعبيّة الذين يتم إعدامهم بطريقة بشعة داعشية، وقد تلقت جثثهم بالسحل والتمثيل بها وتقطيعها كما فعل أُولئك بجسد الإمَام الحُسَين الشريف -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

ومع تلك الفاجعة الكبرى والتي تتكرّر في كُلّ عصر وزمان، فقد تلقى الشعب اليمني لثماني سنوات أبشع أنواع القهر والظلم والاضطهاد منذ لحظة شن العدوان الأمريكي السعوديّ أول عملية استهداف متركزة على أشلاء الأطفال والنساء والمواطنين وهم في الأسواق والطرقات والأماكن العامة إضافة إلى تيتيم آلاف الأطفال نتيجة قتل آبائهم إلى جانب التشريد وأشد أنواع التعذيب.

وكل هذا نتيجة امتداد صوت ذلك الحق الذي صُدع به يوم عاشوراء وقال بأعلى صوت: «لقد خُيِّرت بين السلة والذلة، فهيهاتَ منا الذلة».

وعلى هذا النهج سلك الشعب اليمني طريقه بكل شموخ وعنفوان وقوة؛ لذا جاؤوا بطائرات الحقد لإذلاله وقهره واستئصاله من الوجود.

النموذج الجهادي

ويرى الناشط الثقافي أسامة المحطوري، أنه من الضروري أن يعرف الإنسان أساس المشكلة التي وقعت على المسلمين وسبب الانحراف للأُمَّـة ليكون أكثر دراية ووعياً وليس لمُجَرّد القصص وسرد الروايات، مُشيراً إلى أن رموز أهل البيت -عليهم السلام- قتلوا بسيوف محسوبة على الإسلام بطرق وحشية كما تعمل داعش اليوم على مستوى العالم.

ويذكر المحطوري جملةً من الصفات والسمات التي تميز بها الإمَام الحُسَين والأحاديث التي وردت عن الرسول الأكرم في مناقب وفضائل الإمَام الحُسَين، فيما يلفت إلى حقارة أعدائه وقبح إجرامهم وبشاعته بحق سبط الرسول وكذا حقدهم الدفين على أهل البيت عليهم السلام.

ويقول: إن خروج الإمَام الحُسَين لم يكن عابراً ولم يخرج أشراً ولا بطراً وإنما للإصلاح في أُمَّـة جده المصطفى من أمور الدين الذي كان في بداية انحرافه نتيجة لثقافات بني أمية وعقائدهم الباطلة وانحراف الحكام وبعدهم عن منهج الله وشرعه القويم القائم على الاستقامة والالتزام بعيدًا عن الانحراف وإباحة المحرمات، مُضيفاً القول: «لو أن الإمَام الحُسَين قد بايع الطاغية يزيد لكان الدين منتهياً تماماً ولكنه رفض وخرج بثورة حتى لو كلفه ذلك التضحية بنفسه وكل ما يملك، ومؤكّداً أن الإمَام الحُسَين قدم نموذجاً لكافة الناس للجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله ورايه الدين والإسلام وحافظ على القيم والمبادئ الأصيلة.

ويسرد المحطوري قصصاً ومواقفَ من حكام بني أمية الذين أباحوا الخمر ونهجوا نهج اليهود ونصبوا العداوة والطغيان بالمؤمنين ومحاربة رموز ←

أهل البيت مستخدمين المال لشراء الأشخاص.

ويشير إلى أن من الدروس المستفادة من هذه الذكرى هي عواقب التفريط حينما يسمع الإنسان التوجيهات ثم لا يلقي لها بالاً فَإنَّ عواقبها وخيمة، موضحًا أن حادثة كربلاء وما اتبعها من أحداث مؤلمة هي جميعها ناتجة عن التفريط الحاصل، داعياً الجميع إلى العودة الصحيحة إلى معرفه سيرة الإمَام الحُسَين والتعرف على مواقفه وشجاعته واستبساله وعلمه.

انتصار الدم على السيف

وهكذا انتصرت ثورة الإمَام الحُسَين بقضيته العادلة، حَيثُ يقول الناشط الثقافي طلال الغادر: إن الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قد انتصر بالدم على السيف انتصاراً للقيم والمبادئ مجسداً بوفائه وصدقه وثقته القوية بالله ويقينه بأحقية الموقف الذي خرج من أجلِه أمام التحريف الذي حصل من قبل بني أمية وهو في موقعه قائداً وقُدوة للانتماء الأصيل للإيمَان بأصالته كما رسخه جده رسول الله -صلوات الله عليه وآله- وبموقفه العظيم رسخ إرثاً لكل الأحرار إلى يوم القيامة أمام المحرفين والمضلين والمزيفين وأعداء الدين.

ويشير الغادر إلى مصير الأُمَّة التي خذلت الإمَام الحُسَين في أن واقعها ومستواها المتدني من الإيمَان بالله والثقة به أمام الإغراء والتخويف والتضليل الذي استخدمه الطاغية يزيد في أوساطهم والذي تبخر وتلاشى، مؤكّداً أن أُمَّة كهذه ليست جديرة بأن يقودها علم من أعلام الهدى؛ وذلك كون النفوس الكريمة هي من تعشق وتتطلع إلى الكمال، وأن البديل عن ذلك بأن يكونوا عبيد العصاء ليزيد والحجاج وعمر بن سعد وَابن زياد، لافتاً إلى أن سبط المصطفى قد تحَرّك استجابة لدعوات ومكاتبات له كان بالإمْكَان أن يكونوا مع المنهج الصحيح وهو كتاب الله والقيادة المتمثلة بالحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لتكتمل بهم ركائز المشروع القرآني بالتفاعل والتولي الصادق لله ولرسوله ولأعلام الهدى ولكانت النتائج على غير ما حصل للأسف الشديد.

نتائج التخاذل

ويضيف أن ما حصل في المدينة من جرائم وإذلال واستباحة لها واغتصاب لبنات الصحابة وأن الرجال أصبحوا عبيداً ليزيد، هو نتاج حتمي وطبيعي لذلك الخذلان؛ كونهم ليسوا أهلاً لحمل شرف المسؤولية مع خير من على الأرض، فهم رضوا بالذل والهوان وتغافلوا وهم يعلمون مع من هو الحق مؤكّداً أن هذا درس لكل جيل.

وفي عصرنا الحاضر يربط الغادر الأحداث ويقول: ما أشبه أُولئك القوم في ذاك العصر بمن رضوا بالوصاية والعمالة في وقتنا الحالي، حَيثُ وهم يعرفون من هم الأعداء وما هو نهجهم ومخطّطاتهم ولكنهم كذلك في طوق الترغيب والترهيب والتضليل، وأن ما يحصل في الجنوب من اغتصاب وانتهاكات إلا شاهد للنموذج السلبي.

وعلى النقيض من ذلك فيمن عرف الحق واتبعه ووقف معه وضحى وبذل واستشعر المسؤولية أمام الله فَإنَّه يرى النتاج الطبيعي والحتمي من عزة

المحطوري: الإمَام الحُسَين قدّم النموذجَ الحقيقي للجهاد في سبيل الله، وعواقب التفريط بتوجيهات أعلام الهدى وخيمة

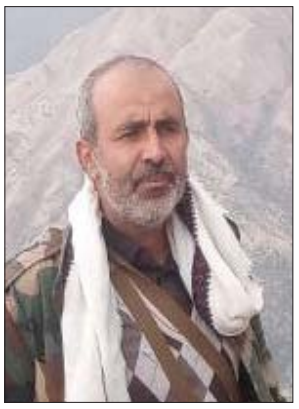

الغادر: الإمَام الحُسَين بموقفه العظيم رسّخ أرثاً لكل الأحرار إلى يوم القيامة أمام المنحرفين والمضلين

الشامي: نتيجة للسياسات الأموية فقد أخضع علماءُ السوء في هذا الزمن الشعوبَ للحكام والحكام بدورهم أخضعوا الشعوب لأمريكا وإسرائيل

من كرامة ومن نصر ومن ألطاف إلهية واضحة للعيان.

انحرافٌ خطير

من جانبه يقول الدكتور أحمد الشامي: إن الحديثَ عن عاشوراء يجر للحديث عن بني أمية وسياستهم في الحكم، فمن يتأمل في الطبيعة النفسية لبني أمية ويقرأ تاريخهم وكذلك طبيعة حكمهم لن يستغرب من هول الفاجعة فهي نتيجة طبيعية لثقافتهم وأخلاقهم ونفسياتهم التي كانوا عليها في الجاهلية والإسلام على السواء.

ويشير الدكتور الشامي إلى أن سياسة الحكم الأموي كانت قائمة على مبادئ الإرهاب والتجويع وكذلك إحياء النزعة القبلية واستغلالها إضافة إلى التخدير باسم الدين وشل الروح الثورية، مبيناً أنه وبهذه السياسية حاول معاوية القضاء على ما لدى الجماهير المسلمة من نزعة إنسانية إيمَانية تجعلها خطراً على كُلّ حاكم يجافي مبادئ الإسلام في ممارسته لمهمّة الحكم، وبذلك أمن ثورة الجماهير ونقدها.

ويذكر نماذجَ من الإرهاب والتجويع الذي مارسه بني أمية على الناس، حتى نصبوا العداوة على رموز وهدى الإسلام من أهل بيت الرسول الأعظم، حتى أصبحت الأُمَّة ساحة لصعود الظالمين وساحة لقتل أعلام الهداية.

ويضيف الشامي قائلاً: وهكذا تعاقب على الأُمَّة أئمة قلوبهم قلوب الشياطين إلى الآن وأخضع علماء السوء في هذا الزمن الشعوب للحكام والحكام بدورهم أخضعوا الشعوب لأمريكا وإسرائيل، متبعاً «فانظروا ماذا جنت ثقافة السقيفة على الأُمَّة وأين أوصلتها والله المستعان».

مدرسةُ التضحية

أما الناشط عبد الملك أحسن فيضيف قائلاً: إن خروجَ الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لم يكن خروجاً لمكاسبَ سلطوية كما يفسره البعض، وإنما كان خروجه لأجل مصلحة الأُمَّة والمشروع الإسلامي الذي جاء به جده محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله، الذي قد كان انحرف عن مسار الإسلام المحمدي الرباني إلى إسلام أموي تسلقوا باسم الإسلام على رقاب المستضعفين من أبناء الإسلام لمصالحهم الدنيوية وتداولهم بما يسمى بالخلافة الإسلامية في نسل بني أمية، لا أمر بالمعروف ولا نهي عن المنكر ولا إعلان للعداوة لأعداء الله وأعداء الإسلام، وإنما حولوا هذه الخلافة إلى جاهلية أشد من الجاهلية الأولى باسم خلفاء الإسلام وأمراء للمسلمين.

ويشير إلى انتشار المنكر في عهد بني أمية ولم ينهوا عنه بل إنهم كانوا هم أوائل من ينتهكون حرمات الله بتعاطيهم الخمر وارتكابهم الزناء وقتل من يعارضهم حتى أصبح الإسلام أسيراً بأيديهم لمصالحهم الشخصية للحفاظ على عرشهم كما يفعل أتباع بني أمية في هذا العصر المتمثل بالنظام السعوديّ كحامي وخادم للمقدسات الإسلامية وهم خدام لأعداء الإسلام.

ويرى أن خروجَ الإمَام الحُسَين كان ضرورياً لإنقاذ الإسلام والسير بنهج نبينا محمد -صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله- بثورة ضد الطغاة من بني أمية، متبعاً أنه لو كان خروجه لأخذ السلطة ما كان خرج معه أهل بيته من الأولاد والنساء، مؤكّداً أن أفعال (دواعش اليوم) هي امتداد لحادثة كربلاء، يقطعون الرؤوس مكبرين ومهللين ويقتلون الأطفال وينتهكون الحرمات وغيرها.

أخيرًا ظن الأعداء أنهم بقتلهم سبط الرسول سيمحون ثورته ونهجه، بل على العكس من ذلك فقد أحيا في نفوس الآخرين روح الحرية والجهاد في سبيل الله بثورات عديدة وقعت ضد طغيان بني أمية وما زالت الأمة إلى اليوم تنهج ثورة الحسين ضد طواغيت الأرض والإسلام.

حكايةُ السيد عبدالملك

الشيخ عبدالمنان السنبلي

بعد زُهاءِ ساعةٍ من الهُراء والرغاء القديم الجديد الذي لم تستطعْ كلمةٌ واحدةٌ منه أن تجدَ لها مستقراً في تجويف عقلي، قاطعته قائلاً:

يا صديقي السيد عبدالملك الحوثي هو القائد اليمني الوحيد الذي يحمل هذه المواصفات:

الرجل الذي ما فتئ يدعو إلى ضرورة العمل الجاد والدؤوب؛ مِن أجلِ تأصيل الهُوية الإيمانية اليمنية والحِفاظ عليها لدرجة أن أطلق مِن أجلِ ذلك مشروعاً إيمانياً متكاملاً وشاملاً؛ لإحياء ما نفق منها والعودة إليها لا يمكن له بأي حالٍ من الأحوال أن يتاجرَ أو يفرِّطَ بهذه الهُوية اليمنية لصالح هُويةٍ أو ثقافةٍ أُخرى إيرانية أكانت أم غير إيرانية.

الرجلُ الذي يحرِصُ في كُلّ إطلالاته ولقاءاته على ارتداءِ الزي التقليدي اليمني الأصيل لا يمكنُ له بأي حالٍ من الأحوال أن يتخلى عن هذا الزي اليمني بما يحملُه من معانٍ ودلالاتٍ وأبعادٍ اجتماعيةٍ أصيلةٍ لصالح العمامة الإيرانية مثلاً أو العِقال والعباءة السعودية أو الخليجية.

الرجلُ الذي استطاع أن يصنعَ من كثيرٍ من الشباب العاطِلِ والمتسكع ومن متتبعي أخبار الموضات وقصات الشعر و... و...، شباباً مجاهداً يتقدمون الصفوفَ ويتسابقون إلى الجبهات؛ دفاعاً عن حياض هذا الوطن لا يمكن له بأي حال من الأحوال أن يضحِّيَ بدماء هؤلاء الشباب والفتية؛ مِن أجلِ سواد عيون إيران أو غير إيران.

الرجل الذي حمل على عاتقِه هَمَّ مواجهة العدوان والحفاظ على سيادة اليمن واستقلالية قرارها وعدم بقائها رهينةً للإملاءات والأطماع السعودية والإماراتية لا ينبغي له بأي حالٍ من الأحوال أن يأتيَ من الباب الآخر ويضعَها رهينةً للإملاءات والقرارات والأطماع الإيرانية أو غير الإيرانية.

الرجلُ الذي لم يتلكأْ لحظةً واحدةً عن إعلانِ أن القدسَ هي وجهتُه وتحريرَ فلسطين غايتُه لا يمكن له بأي حالٍ من الأحوال أن يفرِّطَ بشبرٍ واحدٍ من الأرض اليمنية أو يساومَ عليه لصالح إيران أو غير إيران.

ثم تأتي بعد ذلك أنت وأمثالُك تريدون إقناعي أن هذا الشابَّ الآتي من «عمق اليمن» بحسبك إنما هو عميلٌ وأداةٌ من أدوات إيران في المنطقة تحرّكه وتسيره كيف تشاء!

حقاً.. اطلب عُمْراً ترَ عَجَباً!

التطبيعُ مع الكيان الصهيوني خيانةٌ عُظمى لشهداء الأُمَّـة كلها

أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور*

يتابعُ الرأيُ العام العربي والإسلامي باهتمامٍ بالغ تلك الهرولةَ المخيفةَ للنُّظُم السياسية الملكية (الأسرية) باتّجاه الاعتراف السياسي والأمني وحتى الثقافي - الاجتماعي لكيان العدوّ الصهيوني الإسرائيلي، ذلك السباق المحموم نحو التطبيع المخزي والمذل تقوده تحديداً حكومتا السعوديّة والإمارات، وهي من تقود العدوان على الجمهورية اليمنية منذ 26مارس2015م وحتى لحظة كتابة مقالنا هذا، وهناك دول عربية أُخرى عميلة للمشروع الصهيوني الأمريكي الغربي تسير في ذات المنهج والمسار.

والتطبيع مع الكيان الصهيوني والحق يُقال قد شمل كلاً من المملكة المغربية ومملكة البحرين ونظام العسكر بالسودان الجريح الذي ما زال يئن من وطأة الكم الجائر المتراكم لحكم العسكر الذي أنهك الإنسان السوداني ونهب خيراته حَدَّ بلوغهم الكارثة الإنسانية، وقد سبقت لطريق التطبيع مع الكيان المغتصب للأرض الفلسطينية كُلٌّ من مصر والمملكة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة حركة فتح، لكن وهنا ينبغي التوقف عند حَدِّ التطبيع بين الكيان الصهيوني ومصر والأردن الذي لم يتجاوزوا فيه حدود البروتوكول الشكلي والعُرف الدبلوماسي فحسب.

نعم السعوديّة لم تُعلن بعد للملأ بالاعتراف الدبلوماسي الرسمي، لكن من الناحية العملية فَإنَّ قيادة المملكة هي من شجّعت ووجّهت الأقطار الملكية والمشايخية الأُخرى بالإقدام على خطوة الاعتراف والتطبيع مع الكيان الصهيوني، وفتحت أجواءها ومطاراتها وأسواقها وحتى الأماكن المقدسة فيها للصهاينة الأنجاس بأن يسرحوا ويمرحوا في الأراضي المقدسة، الذي حرّم الله دخولهم وزيارتهم لها.

لكن -وشهادة للتاريخ- جُلُّ الرأي العام العربي بما فيها دول مجلس التعاون الخليجي وفي جميع تلك البلدان العربية الإسلامية المطبعة، لم يقبَلْ تلك القراراتِ التطبيعيةَ الصادرةَ عن حكوماتِها واعتُبرَها مفروضةً عليه فحسب.

ففي آخر استطلاع للرأي العام لمواطني الإمارات العربية المتحدة فَإنَّ نحو 70 % من السكان يرفضون رفضاً قاطعاً الاعتراف بالكيان الصهيوني المحتلّ لأرض فلسطين العربية، وفي مملكة البحرين رفضت الشيخة/ مي بنت محمد آل خليفه وزيرة الثقافة البحريني أن تمُدّ يدها الطاهرة العفيفة لمصافحة يد السفير الإسرائيلي الصهيوني النجسة، وهي إحدى سيدات القصر الملكي ومن العائلة الملكية الحاكمة في البحرين، وبسبب هذا الموقف الشجاع لها اتخذ الملكُ البحريني قرار إعفائها من منصبها، لكنها سجّلت موقفاً عظيماً وسيبقى خالداً في التاريخ.

حادثةُ الامتناع عن مصافحة السفير اليهودي الصهيوني ذكّرني بحادثة مماثلة حدثت في جنوب اليمن إبان زمن الاحتلال البريطاني لجنوب الوطن، ففي سلطنة الواحدي جهة حضرموت انتشرت ظاهرة الفتن والصراعات القبلية القاتلة، فاجتمع نخبة من علية القوم بقيادةِ عدد من الحبايب الهاشميين يقودُهم رجل البر والاحسان الحبيب/ أبوبكر الكاف -رحمة الله عليه- وأسكنه فسيح جناته، اجتمعوا لتدارس الحلول لهذه الظاهرة المخيفة التي اجتاحت المنطقة من تقطُّع وقتال قبلي ونهب للعابرين في الطُرق العامة، فجاء مقترح من عُقلاء القوم أن يعلن المستشار السياسي البريطاني في إقليم سلطنات حضرموت وهي سلطنة الواحدي وسلطنة القعيطي وسلطنة الكثيري وسلطنة المهرة وسقطرى، وكان ذلك بين عامي 1937 – 1938م، لإعلان ما سُمي آنذاك (صلح إنجرامس) الشهير، صلح تكون فيه السلطات البريطانية هي الضامن لذلك، وكان الصلح بعنوان (صلح إنجرامس البريطاني المحدّد بثلاث سنوات، وثلاثة أشهر، وثلاثة أسابيع، وثلاثة أيّام، وثلاث ساعات، وثلاث دقائق، وثلاث ثوان)، وأن من خالف بنود الصلح هذا يتم تسليمه لسلطات السلطنة والمستعمرة من قبل أفراد قبيلته، وهكذا نجحت الفكرة بنسبة كبيرة.

في إحدى زيارات المستر إنجرامس في سلطنة الواحدي كان يرافقه آنذاك الشيخ/ محمد بن سعيد الواحدي سكرتير السلطنة الواحدية، وحينما وصلوا إلى منطقتنا في غيل حبان، التقى بهم الأعيان وشيوخ القبائل في المنطقة، وكان من بين المستقبلين العم الحاج/ ذياب بن منصور بن حبتور، وبدأ الجموع المستقبلة بالسلام والمصافحة للضيوف إلى أن وصل الدور للعم/ ذياب، فقام وسلّم على السكرتير الواحدي ورفض مصافحة المستر/ إنجرامس، وعلّل رفضه بأنه رجل كافر ونجس، والكثير قد عاتب العم/ ذياب، على ما بدر منه، إلاّ أنه أصر على موقفه اعتقاداً منه بأن أي إنسان أُورُوبي أبيض فهو يهودي كافر نجس ولا تجوز مصافحته؛ لأَنَّه يُبطل الوضوء.

هذه الحادثة تدل على أن المستعمر البريطاني وممثليه لم يكونوا محل ترحاب من جميع اليمنيين وهو ذات الأمر بأنه مهما حاولت النُّظم (الرجعية) الملكية التي ارتضت المهانة بالتطبيع مع العدوّ الصهيوني فَإنَّ المواطنين سيظلون أحراراً وشُرفاء، ومتضامنين مع أشقائهم الفلسطينيين العرب.

بالأمس كان الرفض الواضح من العم/ ذياب بن منصور، لممثل المستعمر البريطاني المستر/ إنجرامس، واليوم يأتي الرفض من البحرين والكويت لسفير وممثل الكيان الصهيوني الإسرائيلي الغاصب لأرض فلسطين والقاتل لأطفال ونساء وشيوخ وشباب فلسطين الحرة، كما رفض العديد من الرياضيين والرياضيات الاشتراك في البطولات القارية والدولية لمُجَرّد أن الحظ في (القرعة) جاء مع مُمثلين رياضيين صهاينة إسرائيليين.

من هنا وَمهما كانت الإغراءات بمحاسن التطبيع ومزاياه مع الكيان الصهيوني المؤقت فَإنَّ أحرارَ الأُمَّـة العربية والإسلامية مع أحرار العالم قاطبةً ستقاومها بصلابة وشجاعة، وستفشل جميع بنود اتّفاقيات التطبيع المهينة والمذلة للأُمَّـة العربية والإسلامية، وأن تباشير النصر عبر المقاومة العربية الإسلامية الفلسطينية الصلبة هي المنتصرة لا محالة في نهاية المطاف.

مَا هِي العبر والدروس من جميع هذه الأحداث التي نعيشها اليوم في عالمنا العربي؟:

أولاً: إن حجمَ التضامن العربي والإسلامي والعالمي مع حركة المقاومة للمشاريع الصهيونية الأمريكية يزداد ويتسع وإن المُطبعين من فئة الفصيل الحاكم العربي هي فئة محدودة ومعزولة وإن تم تغليفها بسيل التطبيل الكاذب من قِبل الذباب الإلكتروني المدفوع له ملايين الدولارات، كُلّ ذلك لم يُغَطِّ عورات هؤلاء الحكام المنهزمين.

ثانياً: يوم الجمعة، الماضي بتاريخ 5 أغسطُس 2022م، شنت طائرات دولة الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي هجوماً غادراً على إحدى الشقق السكنية في قطاع غزه لتغتال الشهيد/ تيسير الجعبري من قيادات حركة الجهاد الإسلامي الفلسطيني ومجموعة من المواطنين الفلسطينيين الآمنين في هذا الحي الآمن، وتلتها بيومين اغتيال الشهيد/ خالد منصور ومجموعة من الشهداء الفلسطينيين، وبطبيعة الحال ردت مقاومة حركة الجهاد وبقية المقاومين من غرفة العمليات المشتركة بزخات من الصواريخ الفلسطينية بلغت المئات من الصواريخ باتّجاه الأرض المحتلّة في غلاف غزه ومدينة تل أبيب والقدس وبقية المدن المحتلّة، وفي يوم الأحد مساءً تم الاتّفاق على وقف إطلاق النار بين حركة الجهاد والكيان الصهيوني برعاية مصرية وبشروط كانت لصالح الفلسطينيين نسبياً.

لاحظ جميع المراقبين أن دول التطبيع وإعلامهم الرخيص كانت في غيابٍ كُليٍّ وكأن الدم الفلسطيني المسلم لا يهمهم ولا يعنيهم، ولم نلاحظ سوى القنوات الإعلامية لمُعسكر المقاومة كانت متفاعلة ومتضامنة مع المقاومة الفلسطينية وقناة الجزيرة إلى حَدّ ما تنقل الأحداث وبإيجابيةٍ نسبية.

ثالثاً: برغم مرور قرابة 74 عاماً من عام تقسيم فلسطين المحتلّة بقرار من الأمم المتحدة وبدفع قوي من الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو بتقسيم أرض فلسطين، وتخصيص جزء من الأرض الفلسطينية ليكون وطناً لليهود الصهاينة في العالم، مُنذ ذلك التاريخ ومعظم الأنظمة العربية الرسمية متواطئة مع قرار التقسيم ومؤيدة له، إلّا أن الشعب العربي الحُر من المحيط إلى الخليج يؤمن بأن فلسطين عربية من البحر إلى النهر ويؤمن بأن الكيان الصهيوني عبارة عن كيان مصطنع مؤقت وسيزول بشكلٍ حتمي، كما زالت الحركة الاستعمارية الأُورُوبية المحتلّة لأراضي الغير.

رابعاً: السقوط الأخلاقي والديني والإنساني للمشاريع التطبيعية مع الكيان الصهيوني الإسرائيلي؛ كون العدوّ الإسرائيلي يمارس يوميًّا جرائم غير إنسانية بحق أطفال ونساء وشيوخ وشباب أهلنا بفلسطين المحتلّة، ومن لديه قليل من الحياء، وقليل من ضمير ما زال ينبض، وبقايا نخوة عربية إسلامية وإنسانية وهو يشاهد عبر القنوات الفضائية العربية والأجنبية تلك المشاهد المقززة لجنود الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي وهم يستبيحون المسجد الأقصى المقدس بأقدامهم النجسة، وفوق ذلك يركلون ويدوسون ويضربون بقسوة ووحشية بهراواتهم الغليظة الفلسطينيات المرابطات في الأقصى الطاهر وهن بنات ونساء الأشقاء الفلسطينيين العفيفات الطاهرات، إنهن نموذجٌ عظيمٌ وكريمٌ لبناتنا وأُمهاتنا وأخواتنا، هن يدافعن برجولة وكبرياء عن المسجد الأقصى والقدس الشريف نيابة عن أزيد من مليار مسلم ونيّف يتوزعون على الكرة الأرضية، ويذودون بشرف نيابة عن أربع مِئة مليون عربي تضج بهم الشوارع والمقاهي والمدن والصحاري، أليس هذا شرفاً عظيماً للفلسطينية الشريفة العفيفة بأنها تدافع عن أقدس مقدسات المسلمين بينما بعض الحكام العرب الخونة المنبطحين يحتسون النبيذ الفرنسي المُعتق مع قادة الكيان الصهيوني الغاصب.

خامساً: الغريب أن بعض الحُكام العرب يهرولون منبطحين نحو التطبيع والصلح مع الكيان الصهيوني بينما هو في لحظة ضعف وهُزال، ويتم تحدّيهم ومقاومتهم من إحدى فصائل المقاومة أو من مجموعها، هؤلاء الحكام الضعفاء يستقوون على شعوبهم ويقمعون أية حركة مقاومة فيها ويغلقون أفواه علمائهم ومثقفيهم وأي صوتٍ حُرٍّ، بينما الكيان الصهيوني أوهن من خيط العنكبوت كما وصفهم سيد المقاومة الفلسطينية السيد الثائر/ حسن نصر الله -الأمين العام لحزب الله اللبناني، يحفظه الله-.

سادساً: انكشافُ سياسة النُظم الرجعية المطبعة وآلتها الإعلامية الهائلة بمحاولة تحويل كيان العدوّ الإسرائيلي إلى كيان صديق للعالم العربي والإسلامي وتحويل الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى دولة عدوة للقضايا العربية الإسلامية، وهذا (الاختراع) الصهيوني الأمريكي للفكرة الجهنمية تساقطت وهُزمت بشكلٍ تدريجي في نظر غالبية الراي العام العربي والإسلامي؛ لأَنَّ المقاومة الفلسطينية تستلم أسلحتها اليوم من (الصواريخ والعتاد والمال) من جمهورية إيران الإسلامية والجمهورية العربية السورية، أما بقية الأنظمة العربية إما أنها سلبية في موقفها من المقاومة أو منشغلة بهمومها الذاتية الداخلية، أو أنها عميلة في الأصل للولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو المُعادي لقضايا أمتنا الإسلامية وهي الحامي للكيان الصهيوني الإسرائيلي، أو أنها من الحكومات العربية المطبعة الهزيلة مع الكيان الصهيوني الإسرائيلي ومُنفذة للمشروع الأمريكي في المنطقة.

سابعاً: استطاعت حركةُ المقاومة في عالمنا الإسلامي أن تعيد تعريف الحركة الصهيونية بشكلها الحقيقي وأن مُجَرّد تحسين صورة العدوّ الصهيوني مَا هو إلا عبارة عن مراوغة كاذبة، هدفها مغالطة الرأي العام العربي والإسلامي والإنساني برُمته؛ لأَنَّ جرائم الحركة الصهيونية تتجدد كُلّ يوم تقريبًا على أرضنا المحتلّة فلسطين.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

* رئيس مجلس الوزراء لحكومة الإنقاذ الوطني

الإسلامُ.. محمديُّ الوجود حسينيُّ البقاء

خلود الشرفي

وتأتي ذكرى عاشوراء، من كُلّ عام، أجواء توحي بالعزة والطموح إلى التغيير، أيَّام حزينة تبتسم على مضض، لتخفي آثار الحزن على محياها الوسيم، ها هو شهر محرم الحرام في يومه العاشر، آيات من وحي عاشوراء، ذكريات لا تُنسى من تلك الجرائم المنقطعة النظير، ولم يشهد لها التاريخ مثيلاً، تلك التي تبنَّاها الطاغية المجرم يزيد بن معاوية، ذلك السكير العربيد الذي استحل كُلّ حرمة، وصادر كُلّ ذمة، وانتهك كُلّ محرم، ولم يسلم منه حتى البيت الحرام.

أية جريمة ارتكبها ذلك الوحش البشري بحق أُمَّة محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-؟ وأي جُرم أقدم عليه ذلك المسخ حينما قتل سبط النبوة الوحيد على وجه الأرض، أي ذنب عظيم تحمَّله، وحملَ أوزاره للناس، ذلك الوغد الأثيم، ثأراً لأجداده الكفار الذين قتلهم رسول الله -صلى الله عليه وآله- في بدر، ونكايةً بالأمة المسلمة التي يدعي أنه ينتمي إليها، بعد أن دخل الناس في دين الله أفواجاً، وتخلَّوا عن (صنم) أبي سفيان وأزلامه وأوثانه.

أي حقد توارثته هذه الأسرة الأموية الجاهلة على نبي الإسلام وأهل بيته خَاصَّة وجميع المسلمين عامة؟؟ وهل هي إلاَّ تربية آكلة الأكباد، وَسليقة أهل الكفر والنفاق!!

وهل هناك جرم أكبر من سفك دماء العترة الطاهرة وفي الشهر الحرام؟! فقد كان الطاغية يزيد رمز الشر والكفر والطغيان، وما زال، وهو القائل فرحاً وطرباً بقتل سبط رسول الله -صلوات الله عليه وآله-، وسبي ذراريه ونسائه:

ليت أشياخي ببَدَر شهدوا
جَزَعَ الخزرج من وَقْعِ الأَسَلْ
إذا لأهلُّوا واستهلُّوا فرحاً
وقالوا يا يزيدُ لا تُشل
لستُ من خندف إن لم
انتقم من أحمد ما كان فعل
تلاعبت بنو هاشم بالملك
فلا دين جاء ولا وحي نزل

هكذا يعبر العربيد السكير، عَما في نفسه، ويُظهر شدة عداوته للآل وبغضه، في حين يتربع على رقاب المسلمين، ويتسمى زوراً أمير المؤمنين، ظناً منه بدوام ملكه، وغروراً بقوته وَسلطانه، ولكن بالعكس من ذلك، فبعد ارتكابه هذه الجريمة النكراء بحق الإمَام الحُسَين -عليه السلام- بتر الله عمره، واجتث أصله وفرعه..

فكانت مدة ملكه ثلاث سنوات لا غير، مات بعدها شرَّ ميتة، في عز شبابة وذروة بطشه وجبروته، وقد كان له ستة عشر ولداً وبنتاً، ثمانية ذكور، وثمانية إناث، أين هم اليوم؟! لقد تلاشوا بأجمعهم، وانقطع نسلهم من على وجه الأرض، وبالمقابل لننظر إلى الحسين -سلام الله عليه-، فقد استشهد أبناؤه كلهم ما عدا الإمام علي زين العابدين -عليه السلام-، فبالرغم من أنه كان مريضاً جِدًّا يوم عاشوراء، فلم يقدر على المشاركة في الحرب، ولكنها حكمة الله، التي اقتضت أن يستمر نسل الحسين -عليه السلام- من هذا الولد الطاهر البار، وهكذا كان، فها هي ذرية الإمَام الحُسَين قد ملأت الأرض، إلى يومنا هذا، وكذلك ذرية الإمام الحسن -عليه السلام-، رغم عمليات القتل والإبادة التي تعرض لها أهل البيت الطاهر، وعلى مدى التاريخ، وكما قيل فَإنَّ الإسلام محمدي الوجود، حسيني البقاء.

ويأبى الله إلا أن يُتم نوره ولو كره المشركون.. والعاقبة للمتقين..

كربلاءُ الحسين ثورتُنا اليوم

إجلال الحسني

ثورةُ الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لم تَكُنْ عبثًا ولا بَطَراً، وإنما كانت محاربةً للظالمين والطغاة والمستكبرين والمضطهدين للناس، فاليوم نمر بما مر به الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- نفس الظلم ونفس التشنيع بالقتل.

كأننا اليوم نرى سكينةَ تودِّعُ أباها، ترى أخاها محمولاً على الأكتاف شهيداً، تبكي حزناً وكمداً على فقدانها جميع أقاربها، تجد أشلاء إخوتها في كُلّ مكان.

اليوم سكينة في كُلّ بيت فيك يا يمن، ثماني سنوات لم يشبع فيها أحفاد يزيد من امتصاص دمائنا، فقد تكالب الزمان علينا وكشرت الكلاب أنيابها الملعونة علينا، ولكن لن نستسلم لهم ولن نذل، سنحاربهم كما فعلت السيدة زينب -عليها السلام- لقد كانت هي الإعلام الصادع، وكانت هي الدرع الحصين لمن لم تطله أيادي الملعون الظالم يزيد، فقد حذت حذوَ أبيها وأخيها وتصدت للطغاة كما فعل أخوها الحسين.

كان الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مدرسة تخرج منها كُلّ المجاهدين لقمع الظالمين والمستكبرين فكانت ثورته هي المحطة التي نتزود منها في كُلّ زمان ومكان لمحاربة الظالمين.

من يوم عاشوراء نستلهمُ الدروسَ الإيمَانية

مرتضى الجرموزي

ونحن إذ نعيش ذكرى عاشوراء الذكرى الأليمة والموجعة حريٌّ بنا أن نستلهم منها الدرس والعبر، نستلهم منها الآيات والدرر الحسينية والإيمَان الصادق الذي تجلى واضحًا في مواقف الإمَام الحُسَين وأهل بيته أبناء الإمام علي وفاطمة الزهراء وأحفاد رسول الله (صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين).

لنستفهم من هذه الذكرى والتي تتزامن مع ذكرى الهجرة النبوية وذكرى نجاة نبي الله موسى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- من جبروت وطغيان الفراعنة الذين نراهم يتجددون في كُلّ زمن بنفس الأساليب وإن اختلفت الأشكالُ والمسمياتُ فأهدافُ الطاغوت والفراعنة والأمويين هي ذاتها اليوم والأمس وحاضر العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن.

لقد كان خروج الإمَام الحُسَين والعقيلة زينب ومن معهم من المؤمنين الصادقين إلى كربلاء العراق لإحياء دين الله والدفاع عن تعاليم وتقاليد الدين الإسلامي بعد أن أماته الطغاة، ونصرة للمستضعفين في مواجهة الشجرة الأموية الخبيثة والملعونة والمتمثلة بيزيد وحاشيته ومن سبقه واتبعه بمكرٍ وخبث ضد عامة المسلمين.

لكن الإمَام الحُسَين وهو من تربى بحضن جده المصطفى -عليه وعلى آله أزكى التحية والإكرام- لم يرُقْ له العبث الأموي ولم تسكته الجرائم والتعدي على حرمات الله من قبل الدعي ابن الدعي ذلك الخبيث يزيد وعبيد الله بن زياد وابن الجوشن ومن معهم في سفينة الهلاك الشيطاني.

خرج عَلَيْهِ السَّلَامُ ناصراً لدين الله خرج بأهله متوعداً الطغيان اليزيدي الأموي وكان أن قدم هو وأتباعه مواقفَ بطولية وملاحم أُسطورية جعلت الطغاة يسرفون في القتل والسحل وقطع الرؤوس لما لاقوه من جهاد وبسالة حسينية ذات إيمَان صادق استسقاه من مدينة العلم النبوي ومن محيّا ونور بابها الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- رافعاً شعار «ما كره قومٌ قط حر السيوف إلّا ذلوا».

وبعد أن خيّره الطغاة بين الحياة وبين الموت بين السلة والذلة قالها متوكلاً على الله واثقاً بنصره وفوزه بإحدى الحُسنيين (النصر أو الشهادة)، ألَا وإن الدعي ابن الدعي قد رَكَزَ بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهاتَ منا الذلةُ يأبى اللهُ لنا ذلك ورسوله والمؤمنين.

ومع اشتداد المواجهة وعبث الطغاة والمنافقين بالحسين وأصحابه وأهل بيته وحرمانهم من أبسط الحقوق ومنعهم من الماء حتى عن الأطفال الصغار والنساء، يقول الإمَام الحُسَين عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إذا كان هناك ذنبٌ للكبار فما هو ذنب الصغار؟!) رافعاً ولده عبد الله الرضيع بعد أن جف اللبن من ثدي أمه يطلب منهم أن يسقوه فبادروا إلى استهدافه بالسهام ليُقتل عطشان بين أحضان أبيه بعد أن تجرد المنافقين عن قيم الدين وأسلاف العروبة والإنسانية.

استشهد معظم أصحاب الحسين وإخوانه وحوصر الحسين والنساء حتى سقط الحسين شهيداً مضرجاً بدمه الطاهر والزكي ليروي بذلك تراب كربلاء العراق.

ومع السقوط المدويّ القيمي والأخلاقي لجيوش يزيد تم إرسال بنات رسول الله إلى الشام سبايا يتفرج عليهن عوام الناس، وما إن وصل الموكب إلى قصر يزيد بالشام أراد قرين القردة وجليس السكارى أن ينال من زينب توبيخاً فكان أو وقفت كجبل كبير يناطح السحاب لتصدح بالحق غير آبهة أو خائفة من البطش الأموي لتسمع يزيد ومن في مجلسه خطبة أركسته وقزّمته بين الحضور وأسقطت مكانتَه وهيبتَه.. إلى أن وصلت في مطلع خطابها ليزيد: «كِدْ كيدك واسْعَ سعيَك وناصِبْ جُهدَك، فو اللهِ لا تمحو ذكرَنا ولا تُميت وحيَنا وهل رأيُك إلَّا فَنَد وأيَّامُك إلَّا عدد وجمعُك إلَّا بَدَد».

فضج يزيدُ بالصراخ والعويل قَزَماً صغيراً تحت نعال امرأة هي ابنة الزهراء وحفيدة المصطفى.

الحديثُ عن عاشوراء هو حديثٌ عن الخير في مواجهة الشر، حديث عن الحق في مواجهة الباطل، حديث عن الإيمَان في مواجهة النفاق، حديث عن بيت النبوة في مواجهة الشجرة الأموية الخبيثة.

والحديث عن عاشوراء ومآسيها حديث طويل ولا يسعنا المقام لذكره ولكن علينا أن نجدد العهد والولاء لله ولرسوله وللإمام علي وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وزينب وأعلام الهدى وقادة الثورة الإسلامية اليمنية تولياً صادقاً لا نحنث فيه.

ويجب علينا أن نتأسى بالحسين وأصحابه وزينب الطاهرة ونسير سيرتهم الجهادية قولاً وعملاً في مواجهة الطغيان اليزيدي والأمريكي في كُلّ العصور والأزمنة ونكون مع المؤمنين الأبطال المجاهدين لدفع الشر ورفع الحصار ومواجهة العدوان السعوديّ الإسرائيلي على شعبنا اليمني العظيم لنرفد الجبهات بالرجال بفلذات الأكباد وبالأموال وبكل غالٍ ونفيس حتى يظهر الله دينه وينتصر لمن ظُلموا.

للحرب فرصُها.. وللسلام فرصةٌ أيضاً

فهد شاكر أبو رأس

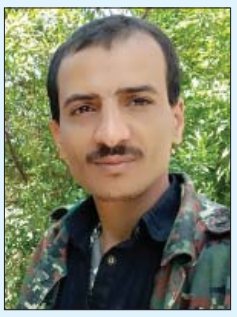

كما أن للحرب فرصَها، فَإنَّ للسلام فرصةً أَيْضاً، وفي كلتا الحالتين فَإنَّ الكُرةَ باقيةٌ في مرمى دول تحالف العدوان، وما على النظامَين السعوديّ والإماراتي إلا مراجعةُ حساباتهما قبل فوات الأوان، وعليهم أن يعلموا أَيْضاً أن استمرارَ حربهم العدوانية على اليمن لا تَصُبُّ في صالحهم أبداً، وإن قَبِلَ وفدُنا الوطني بتمديدِ الهُدنة لمرة أو لثلاث أو حتى لعشر مرات أو أكثرَ من ذلك، فالحقيقةُ هي أن لا هُدنةَ مع استمرارِ الحصارِ لشعبنا والاحتلال لبلدنا، ولا زالت أَيْضاً مخلفاتُ الحرب العدوانية على بلدنا من ألغام وقنابلَ عنقودية وغيرها من الأدوات القاتلة، تواصلُ فتكَها بالمدنيين وتقتلُهم في ربوع محافظات اليمن.

أقامت صنعاءُ الحُجّة أمامَ المجتمع الدولي وأبلغت الأمم المتحدة عن رؤيتها فيما يَخُصُّ مسارات الهُدنة، من فتح كلي لمطار صنعاء الدولي، وفتحٍ كاملٍ لميناء الحديدة وإخلاء سبيل السفن النفطية والغذاء والدواء لتمر بسلام ومن دون أية عراقيلَ ومن دون أي قيد أَو شرط، وهذا بعد نقاشاتٍ مكثّفة خاضتها صنعاء مع الوفد العماني الشقيق الذي أنهى زيارتَه إلى صنعاء في نهاية الأسبوع الماضي.

وما على الأمم المتحدة سوى التعاطي مع المِلف الإنساني اليمني بكُلّ جدية ومسؤولية ومن دون لَفٍّ ولا دورانٍ، ما لم فَإنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنية والقوةَ الصاروخية والطيران المسيَّر، جاهزةٌ لكلا الخيارين، وكما أثبتت ذلك بالتجربة في الماضي، ومثلما لم توفر الأمم المتحدة وقوى العدوان على اليمن سبيلاً للعبورِ نحو السلام، فَإنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنية أَيْضاً لم تدخر جُهداً في مسار التطوير والبناء والتحديث لقدراتها وعدتها وعديدها؛ استعداداً وتوثباً لأية حماقات عدوانية تقفُ في المستقبل أمام خياراتها المحقَّة والمشروعة نحو الحرية والاستقلال.

وعليه فَإنَّ قوى العدوان بعد التمديد الأخير للهُدنة واقعة أمام خيارَين اثنَين، فإما أن تذعن لشروط السلام، أَو تتحملَ التبعاتِ الكبيرة جِدًّا، وهي المخنوقةُ بأزمات الطاقة، ولا طاقةَ لها بما حضّرته القوات المسلحة اليمنية من مفاجآت في ظل ظروفٍ دولية بالغة التعقيد.

وما كُلُّ هذا التعقيد وهذه التحولات السياسية والاقتصادية والعسكرية العالمية، إلا مؤشرٌ واضحٌ لمخاضِ ولادة نظام دولي جديد، واللهُ هو وحدَه في هذا العالم من يرسُمُ الخواتِمَ والنهاياتِ، وللهِ عاقبةُ الأمور.

يا غادياتِ الطفّ

صلاح الدكّاك

كَـبِـدِي الـفـداءُ لأطـهـرِ الأكـبـادِ
ودمـي فُـرَاتٌ للحُسَين الـصـادي
وعـزاءُ روحـي في الذبيح بـ «نينوى»
روحـي بـسـاحِ الـثـأرِ واستشهادي
ضربـاً بـيـومِ كـريـهـةٍ يُـشـفَـى به
صـدرُ الحسين وخـافـقُ السجّادِ
حـربـاً يصيح لها يـزيـدُ بلحده
فـزعـاً وتـجـفـلُ جيفةُ ابـن زيـادِ
يـا غـاديـات الـطـف إن قلوبنا
بـصـدى الحسين روائـحٌ وغـوادي
يـا كـربـلاء الـرفـض إن سيوفنا
اختضبت نـحـور أئـمـة الإلـحـادِ
دفَـقَـتْ دمـاؤك سِـلّـةً ثـوريـةً
فـيـهـا فـعـافـت ذلَّـةَ الأغـمـادِ
وجـرى حسينك في الحسين مسيرةً
كـالـفـجـر قـرآنـيـة المـيـلادِ
هـيـهـاتَ مـنـا الـذلُّ إنَّـا معشرٌ
وأبـيـك مـا حُـمـلـوا عـلى استعبادِ
مـن أمـةٍ لـلـه دانـت بـالـهـدى
قِـدمـاً وعـز بها الـنـبـيُّ الـهـادي
أنـصـار أحـمـدَ هـم ولامـةُ آلـه
في الـنـائـبـات وخـيـرةُ الأجـنـادِ
يا بـدر حـادي الطفِّ نـورك ما خبا
هو في ابـن بـدر الدين بعدك حادي
وعـلى أبـي جـبـريـل مـنـك مهابةٌ
نـبـويـةُ الإمـطـارِ والإرعـادِ
مـن حـولـه أوسٌ تـمـوجُ وخـزرجٌ
صُـدُقٌ وتصهل صـافـنـاتُ جهادِ
هـيـهـات مـن الـذُّلُ إنّـا معشرٌ
نُـجُـبٌ نـصـادق في الـهـدى ونعادي
أفعالنا في السّلم بيضٌ والوغى
سـودٌ تُـصَـبّـح بالقنا وتـغـادي
نسقي سـعـوداً مُهلها وأمـيّـةً
وتْـراً ونُـورد هندَ مـورد «هـادي»
ونَـغُـلُّ زايـدَ في خِـطـام يـزيـدهِ
وفـمَ ابـنِ ملجم في لـجـامِ «مـرادِ»
ثـأراً لـكـل مـعـذبٍ في عـالـمٍ
مـتـأمـرٍ مـتـصـهـينٍ جـلّادِ
هـيـهـات مـنـا الـذل إنـا معشرٌ
وأبـيـك أسـيـادٌ بـنـو أسـيـادِ

المعركةُ بين خندقين

أبو العز الجنيد

نتذكّر واقعةَ كربلاء ومظلومية الإمَـام الحُسَين وأهل بيته وأتباعه.. ونصـبر ونعاني ونتحمل ونواجهه مهما كانت الصعاب..

الإمَـام الحُسَين علّمنا كيف يكون الإنسان شجاعاً في الحق لا ترهبه صولة الباطل ولا تخدعه.

تعلّمنا من الإمَـام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أنه حينما نُخيّر بين العز وبين الذل ونُخيّر بين الحرية والاستعباد والقهـر، أن نقول كما قال (هيهـات منّا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون).

فـلا يمكـن أن نقـول: إن معركـة الحسـين فقط في كربـلاء.. فأيـن مـا ذهبنا سـنجد يزيـد وسـنحتاج إلى الاقتـدَاء بالإمَـام الحُسَـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- والصادقين الـذي يعانون بنفس المظلومية بتحَرّكهم على نهـج آل البيت وعلى ثورة الإمَـام الحُسَين..

تحَرّكـت على الظلـم والظالمـين والمفسـدين في الأرض، والكثير اليوم لديهـم مظلوميـة مـن يزيـد العصر الـذي ولو هم عـلى أبنـاء المجتمع والمواطنـين والثوار المجاهدين المخلصين وبالذات في محافظة تعز الذي تعاني من أعمال أشـباه يزيد وظلمهم وبطشـهم وتجبرهم ونهبهم.

فيجـب علينـا نحـن كَشـعب مجاهـد أن نتصـدى لهذا الفساد الأكبر ويجب العملُ الجاد على الوقوف أمام كُـلّ من أراد بهـذا الوطن وبمحافظة تعز الدمار والخراب والفسـاد والظلـم وسرق المـال العام تحت مسـمّى المسـيرة القرآنية والتشدّق بها..

فهل ستكونُ يا شـعب اليمن السيفَ والرمح الذي حارب الإيمَـانَ كله ضد الكفر والطغيان كله أم سـتكون سيفَ ذي الفقار بوجه الاحتلال والإطار ومن لف لفهم؟!

والله إنّا سـننهج منهجَ سبط رسول الله الذي قال: (إني لـم أخـرج أشراً، ولا بطـراً ولا مفسـداً، ولا ظالماً، وإنمـا خرجت لطلب الإصلاح في أُمَّـة جدي رسول الله صلوات الله عليه وآله).

فلنكن حسينيين بأفعالنا لا بأقوالنا.

هل من تحديد موقف من أتْباع الصهاينة؟

عبدالرحمن زيد أبو رأس

بعدمـا طالت يـد الكيان الصهيونـي الغادر والخائـن قيادة شـمال غزة في سرايـا القدس، أوجب ذلـك خروجَ جزء من الإعداد العسـكري الفلسـطيني الحـر، رداً على الاسـتهداف الماكر واللعين للقائد العسكري الفذ تيسير، وسيكون سبباً لتعسـير حركة الكيان الصهيوني الغادر والمُستمرّ.

الصواريـخ كانت كفيلة بتأييد الله أن قذفت فيهـم الرعب الـذي يقذفه أهل الحـق في قلوب أهـل الباطل، ومهما حاك العـدوّ مؤامراته ضد القـدس الشريف فسـوف تبوء بالفشـل وهذا قطعي كائناً من كان هذا العدوّ.

ومـا أرى هذه الضجـة الإعلاميـة والترويج المقالي والصحافي وتسويق المعلومات إلَّا موجباً ومُلزِمـاً للنفير العربي لتحديـد موقفهم الحق ضد هـذا الكيـان المتعجرف والهمجـي منعدم الإنسـانية والضمير وأتباعه ومن والاه، ونحن آسفون أن نرى دويلة الإمارات تندّد وتتعاطف مـع العدوّ وتتنـاسى حقيقة العـداوة القطعية والأزليـة الثابتـة التـي يكنهـا الصهاينة تجاه العرب والمسلمين.

ولا يتجاهـل الوجـع الفلسـطيني إلَّا عديم الإنسـانية والضمير والدين والأخـلاق والعرف والقبيلـة، وإن دلّ تعاطفهـم مـع الكيـان الصهيونـي فَـإنَّما يـدلُّ على اختـلاط دمائهم بدمـاء اليهـود والصهاينة النجسـة، وولائهم يؤكّـد لنـا تبعيتهـم وأنهـم منهـم لا محالة، ويجب أن نتعامل معهم كتعاملنا مع الصهاينة بل وأشـد، وكما قال تعالى: (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ).

ليست بلاءً بل واجَه الطاغي بـ لا

احترام المُشرّف

في ظاهرهـا بلاء وحقيقتها عـز وإباء، فيها وجعٌ وعناء وفيها نصرٌ وولاء، سـقطَ الحسينُ ممزقاً كـي تفهموا أنّ السـكوتَ عـلى الطغاةِ محرَّمٌ.

الحسـين أسّسـها وبدأ بهـا وشـيّد أركانها وجـاد بروحـه الشريفـة وأرواح الكوكبة الطاهرة من بيت النبوة ومن والاهم في سبيلها، الحسين أعلنها لا للسكوت عن الظلم لا لمداهنة الظالمـين، الحسـين أعاد للإسـلام عـزه بعد أن كاد يندثـر تحت حكم معاوية ويزيد السـكير، الحسـين قال للنفس هـذه طريقك كي تفهمي وكي تفهم الأنفس الزكية الحسـينية، الحسين بـذل الروح والمـال والولد في سـبيل إعلاء كلمة اللـه ونصرة دين الله، وكانت كربلاء وكان يوم عاشـوراء يـوم ذبح الحسـين وأهـل بيته يوم صُبت الأحزان صباً على زينب.

كلّ هذه التضحيات التـي قُدمت من آل بيت النبوة ومهبط الوحي والتي لا نستشعرها حق الاستشعار وإن ادّعينا ذلك.

ليأتـي مـن ران على قلوبهم وختـم الله على سـمعهم وجعل على أبصارهم غشاوة ليقولوا كفـراً: إن إحيـاء ذكرى الحسـين لا تثير الفتن وتؤجـجُ النعرات، يا أوغاد وهل في إحياء ذكرى الحسـين إلا الخـير لنـا ولكـم، وهـل في تذكـر وتذكير ما حدث في كربلاء للإمام الحسين وأهل بيتـه إلا لتقويـة الإيمَـان وثبـات القلوب على البـلاء ومعرفة كيف تكـون التضحيات وكيف يكون الولاء.

وأما مَـا هو أشد وأكبر من قول هؤلاء فقول آخرين إن ما حدث في كربلاء هو فتنة بين فئتين من المسـلمين أحدهما اجتهد فأصاب ويعنون الإمام الحسـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، والآخر اجتهد فأخطأ ويعنون السـكير الدعي يزيد الذي لمثله ولمثـل مـن يقولون هـذا القول خلقـت جهنم! عـن أية فئتـين يتحدثون وأي اثنـين يقصدون وهـل يصـح أن يقـارن حـزب اللـه النجبـاء بحزب الشـيطان الطلقاء، وهـل يقاس التراب بالعسجد، أَو يشبه الحصى بالزبرجد، ومن أين للثـراء ويزيد هو دون الثـراء أن يقارن بالثريا بالحسين الذى هو سدرة المنتهى.

وكيـف ينعت بالإسـلام من هتـك الحرمات وقتـل آل بيت النبوة وسـبى بنات رسـول الله ونـكل بهم وتجـرأ على الله وقطع رأس سـبط رسـول اللـه وريحانتـه وفجع سـيدة نسـاء العالمين في ولدها واستباح حرمات مكة والمدينة ورمـى الكعبـة بالمنجنيـق وحـرق أسـتارها واستباح مدينة رسول اللّه صلى عليه وعلى آله، لمثـل هذا يموت القلب من كمد إن كان في القلب إسلام وإيمَـان.

لم تخلق جهنم إلَّا لمثل هؤلاء يزيد ومن سار عـلى نهجه إلى يوم القيامـة، أما المؤمنون بالله ورسوله بشتى أسمائهم سنة وشيعة فهم مع الحسين وفي درب الحسـين وعلى نهج الحسين ومـا إحياء ذكـرى كربـلاء إلا قليـل مما يجب علينا تجاه الحسـين وأهل بيته -عليه وعليهم السـلام- وكربلاء باقية والحسينيون باقون ما بقي الليل والنهار، والعاقبة للمتقين.

«سنردّ على أي اعتداء على أي إنسان في لبنان»

السيد نصرُ اللّه: يجبُ أن نكونَ جاهزين ومستعدين لكل الاحتمالات

المسيرة : متابعات

وجّـه الأمـينُ العام لحزب الله، سـماحة السـيد حسـن نصر الله، رسـائلَ على امتـداد المنطقة من فلسـطين إلى نيجيريـا واليمـن وسـوريا والعـراق والبحرين ولبنـان، مؤكّـداً عـلى جهوزية المقاومة وقدراتِها وجاهزيتها في مواجهة أي عدوان، ومجدّدًا عدم التنازل عن الحقوق والثروات، ومذكرًا الأعداء «بأننا أحباء وعشـاق وأنصار ذلك الإمام الذي وقف في مثـل هذا اليوم الذي قال: ألا إن الدعي ابن الدعي قد ركز بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة».

السـيد نصر الله، وفي كلمته خلال ختام المسيرة العاشـوريائية الضخمة التي نظمهـا حزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت، أمس الثلاثاء، قال: «في يوم الدفاع عن الكرامات، أقول لكم ولكل اللبنانيين وخُصُوصـاً لجمهور المقاومـة وبالأخص لمجاهدي المقاومـة يجب أن نكون جاهزين ومسـتعدين لكل الاحتمالات».

وَأَضَـافَ معلقـاً عـلى المفاوضات حـول النفط والغـاز في البحـر: «نحـن في هـذه المعركـة وهـذا الاسـتحقاق جـادون إلى أبعد حـدود الجديّة، وكما قلتُ في المـاضي أقـول للأمريكيين، الذيـن يقدّمون أنفسَـهم وسـطاءَ وهـم ليسـوا وسـطاء، وأقـول للإسرائيليـين لبنـان وشـعب لبنـان: لا يمكن بعد اليوم أن يتسامح بنهب ثرواته، نحن وصلنا إلى آخر الخط وسنذهب إلى آخر الطريق، ولا يجربنا أحدٌ ولا يمتحننا أحد ولا يهدّدنا».

السـيد نـصرُ الله شـكَرَ الحاضرين مـن محبي الإمـام الحسـين (ع) الذيـن شـاركوا في المراسـم العاشـورائية، وقال: «أنتم تعبّرون اليوم كما كنتم تعبّرون على مدى 40 عاماً.. نحتشد في هذه الساحة لنجدد عهدنا وميثاقنا مع رسول الله وآله ومع سيد الشهداء الإمام الحسـين (ع) »، وَأَضَـافَ «أتوجّـه اليكـم بالشـكر على هـذا الحضور الكبـير والمهيب المـواسي وأنتـم تعـبرون اليـوم كما كنتـم تعبرون عـلى مدى أربعـين ربيعاً عـن وفائكـم وإخلاصكم وصدقكم وثباتكم لم يمنعكـم عن التعبير عن هذا الحب والعشق والولاء لا حرب ولا سيارات مفخخة ولا حر ولا ثلج».

وتابـع قائلًا: «نجـدد لك يـا أبا عبد اللـه عهدنا وبيعتنا وصدقنا وإخلاصنا والتزامنا في هذا الطريق الذي لن نتخلى عنه مهمـا كانت التضحيات، وكما كنـا نقول لك عـلى مدى 40 عاماً وفي كُـلّ الميادين وعنـد كُـلّ التحديـات وفي كُـلّ السـاحات لبيك يا حسين».

وعـبّر السـيد نـصر الله عـن المواسـاة لمواطني نيجيريـا الذيـن يُطلـق عليهـم النار خـلال إحياء مراسـم عاشوراء، مضيفًا: «يوم عاشوراء هو يوم نـصرة المظلوم ونعبر عن مواسـاتنا للمظلومين في نيجيريا هناك اتباع لأهل البيت ما زالوا حتى الآن في كُـلّ سـنة عندما يحيون موكب العاشر ويخرجون في مواكبهم السلمية يطلق عليهم النار على الرجال والنسـاء والأطفال وذلك يذكرنا بالمـاضي.. ونقدم المواسـاة إلى الشيخ إبراهيم الزكزاكي ونجدد العزاء لـه ولإخوانـه المظلومين في نيجيريا ونسـأل الله أن يفرج عنهم في القريب العاجل».

وتابع السـيد نصر الله: «عاشوراء الحسين (ع) نعتز بالشـهداء والمقاومين في فلسطين الذين دائماً يقاتلون بصمود أسطوري ونجدد التزامنا كما كنا نفعـل منذ 40 عاماً بهذه القضية المقدسـة ونجدد وقوفنـا إلى هـذا الشـعب المناضل.. فلسـطين هي القضيـة المركزيـة ونحن لا نتوقع مـن الأمريكيين أو المسـتبدين الرحمة أو العدالـة ولكن نتوجّـه إلى من يدعـون العروبة أين هم من الدماء المسـفوكة في الضفـة والقـدس وغـزة؟»، كمـا جـدد الالتزام بالقضية الفلسـطينية، «ونحن موجودون دائماً في الجبهة الأمامية».

ورأى السـيد نصر الله: أنه «من أبشـع المطبّعين نظـام البحرين الـذي أظهر خـلال الأيّـام الماضية أنـه لا يطيـق راية سـوداء ترفـع في المنامـة أو أي من بلدات البحرين... نسـتحضر مظلومية شـعب البحرين أمام طغمة حاكمة فاسـدة خائنة تسلبه أبسـط حقوقه الطبيعية وتحتضن أعدائه وتفرض التطبيع».

وعرّج على العراق الأرض المقدسة آملاً أن يتمكّن جميـع الأعـزاء أن «يعملـوا بحكمـة؛ مـن أجل أن ينقذوا العـراق؛ مِن أجلِ العراق ومـن أجل الأُمَّـة كلهـا وفي صراع الأُمَّـة في مواجهـة قضاياهـا الكبرى».

كذلـك في سـوريا، التـي تخطت الحـرب الكونية ولكنهـا تعانـي الحصار، مشـدّدًا عـلى ضرورة أن يرفع عنها الحصار.

وأكّـد السـيد نـصر اللـه، أن «إيـران بقيـادة الإمام الخامنئي سـتبقى طليعة الإسـلام القوي»، مسـتذكرًا عاشوراء سـيد شـهداء محور المقاومة قاسـم سـليماني وأخاه الشـهيد القائد أبي مهدي المهندس.

وبالانتقال إلى لبنان، قال السيد نصر الله: «نحن سادة قرارنا ونحن شعب واجهنا على مدى 40 عاماً الحصار والحروب والاغتيالات، وسـنظل نتطلع إلى مسـتقبل واعد لشعب لبنان ونحن نتطلع إلى لبنان القـوي الحر العزيـز القـادر على حماية سـيادته وكرامته والقادر على اسـتخراج ثروتـه الطبيعية، ونتطلـع إلى لبنان القادر على منع أي يد أن تمتد إلى ثرواتـه الطبيعية كما عمل قطـع أي يد حاولت أن تمتد إلى أرضه وقراه ومدنه».

وحذر الأمين العام لحزب الله: «اليد التي ستمتد إلى أيـة ثروة من ثروات لبنان سـتُقطع كما قطعت عندما امتدت إلى أرضه»، مُشيراً إلى أن «المطلوب من المسـؤولين اللبنانيين أن يعيشـوا مـع آلام الناس»، داعياً لتشـكيل حكومة حقيقة كاملة الصلاحيات «لتتحمل المسؤوليات إذَا لم يتم الاستحقاق الرئاسي أَو إذَا تم».

وفي مسـألة النفط والحدود البحرية، قال: «نحن في الأيّـام المقبلة ننتظر ما سـتأتي بـه الأجوبة على طلبات الدولة اللبنانية ولكن أقول لكم في عاشوراء يجب أن نكون جاهزين لكل الاحتمالات».

وتوجّـه للعـدو الصهيونـي بالقـول: «تلقينـا الرسـائل المطلوبة في حرب غـزة ورأينا صمود غزة ونحن في لبنان حسابنا معكم حساب آخر»، مؤكّـداً أن «المقاومة اليوم أقوى من أي وقت مضى».

ولفت السيد نصر الله: «في الأيّام القليلة الماضية سـمعنا العديد من التصريحـات والتهديدات تجاه لبنان... أما في لبنان فحسـابكم معكم هو حسـاب آخـر وخبرتونا ومـا حرب تموز ببعيـدة لا تخطأوا مع لبنان ولا مع شعب لبنان».

وتابع السـيد نصر الله: «سمعنا أن الإسرائيليين يخططون لاغتيال قادة فلسطينيين وَإِذَا حصل هذا الأمر في لبنان، أي اعتداء على أي إنسـان في لبنان لن يبقى من دون عقاب ولن يبقى من دون رد».

وَأَضَـافَ السـيد نـصر اللـه: «رسـالتنا اليـوم نذكركـم بأننـا أحباء وعشـاق وأنصار ذلـك الإمام الـذي وقف في مثل هذا اليـوم الذي قال ألا إن الدعي إن الدعـي قد ركز بين السـلة والذلـة وهيهات منا الذلة»، مشـدّدًا على أنه ينبغـي على العدوّ أن يعرف من يقـف في الجبهة المقابلـة وأن في لبنان مقاومة أثبتـت أنها تقهـر الجيش الـذي قيل أنـه لا يُقهر، مؤكّـداً «نرفـض أن تنهـب ثرواتنـا ونرفـض أن تنتقص سيادنا وأن تفرض علينا غير إرادتنا».

آلاف الفلسطينيين يشيعون الشهداء، واشتباكات في الضفة المحتلّة

4 شهداء بينهم المقاوم إبراهيم النابلسي باشتباكات مع الاحتلال

المسيرة : متابعات

شـيّع عـشراتُ الآلاف مـن أهـالي نابلس والمدن والبلـدات المجاورة، أمـس الثلاثاء، في موكـب جنائـزي مهيـب، جثامين الشـهداء الثلاثة الذين ارتقوا برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها المدينة صباح أمس.

وانطلـق موكـب التشـييع مـن أمـام مستشـفى رفيديـا وسـط غضـب عـارم وهتافـات وطنيـة وإضراب وحـداد شـل مرافـق الحياة في مختلف محافظات الوطن، بالتزامن مع اشـتباكات ومواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال على خطوط التماس.

وشـارك في موكـب التشـييع، إلى جانـب آلاف المواطنـين، ممثلـو القـوى والفعاليات الرسـمية والشـعبيّة في المحافظـة، رفعـوا خلاله الأعلامَ الفلسـطينية والرايات وردّدوا الهتافات الوطنية، والمنـدّدة بجرائم الاحتلال.

وكانت قوات الاحتـلال قد اقتحمت حارة «الشـيخ مسـلم» على أطراف البلدة القديمة في نابلـس، وحـاصرت منـزلاً واسـتهدفته بصواريخ «الأنيرجا»، وسط اندلاع مواجهات اسـتمرت قرابة ثلاث سـاعات، أسفرت عن استشهاد إبراهيم النابلسي، وإسلام صبوح، وحسـين طه، وإصابـة ٦٩ آخرين برصاص الاحتلال، سبعة منهم في حالة الخطر.

وأكّـدت حركـة الجهـاد الإسـلامي في فلسـطين، إن «الاحتـلال الصهيونـي مـا زال يمـارس إجرامه بحق أبناء شـعبنا على هذه الأرض المباركـة، ويرتكـب حماقة جديدة في عدوانه على مدينة نابلس بالضفة المحتلّة».

وقـال طارق عز الديـن المتحدث الإعلامي باسـم حركة الجهاد الإسـلامي عن الضفة الغربيـة تعقيبـاً عـلى جريمـة الاحتـلال في نابلس: «لا عـذر لأحد بعد اليـوم، ما يجري في نابلـس جبل النار تظهـر أن الاحتلال لن يترك شعبنا ومقاومتنا، وسيمارس إجرامه بأبشع صوره إذَا تم تمرير ما يقوم به».

ونعت سرايا القدس الجناح العسـكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، شهداء نابلـس الثلاثـة «النابلـسي وصبـوح وطه» الذين ارتقوا رفقة خلال اشـتباكات مسلحة ومواجهـات مـع جيـش العـدوّ في نابلـس الثورة، مؤكّـدة أن اسـتمرار المقاومة في كُـلّ فلسطين.

في السـياق، وفي وقـتٍ سـابق، أعلنـت وزارة الصحـة الفلسـطينية، في تصريـح، عن «استشـهاد ثلاثـة شـبان، بالإضافة إلى 40 إصابـة بينهـا 4 حرجة نتيجـة العدوان الصهيونـي عـلى مدينـة نابلـس»، وقالـت الـوزارة إن الشـهداء الثلاثة هـم: «إبراهيم النابلـسي وإسـلام صبـوح وحسـين جمال طه».

ووصلـت تعزيـزات كبـيرة مـن قـوات الاحتـلال وفرضـت طوقاً مشـدّدًا على حارة الحبلـة وحـارة الفقـوس والشـيخ مسـلم وأغلقـت كافـة مداخلهـا، كمـا انتشرت في شارع فيصل وشارع حطين، واعتلى الجنود القناصة عدد من البنايات.

مصـادر محليـة أفـادت بأنهـا سـمعت «أصوات تبادل كثيـف للنيران بين المقاومين وقوات الاحتلال التي اسـتهدفت أحد المنازل بالقذائـف والصواريـخ»، ووقعـت عـدة إصابـات في صفـوف المواطنين داخـل البلدة القديمة وفي محيطها، وأَفَـاد الهلال الأحمر بأن الاحتلال يمنع الوصول إلى سيدة مصابة داخل البلدة القديمة.

إلى ذلك، أفادت وزارة الصحة الفلسطينية، مسـاء أمـس الثلاثـاء، باستشـهاد الفتـى الفلسطيني مؤمن ياسـين جابر (17 عاماً) متأثـراً بجـروح حرجـة للغايـة برصـاص الاحتـلال الحي في الصـدر (اخترقت القلب)، في الخليل.

واندلعـت مواجهـات، في عـدة مناطق في الضفة الغربيـة، عقب جريمة الاحتلال التي ارتكبهـا فجر أمـس باغتيـال مجموعة من المقاومين في نابلس يرأسـهم الشهيد إبراهيم النابلسي المطلوب للاحتلال.

وعقب المواجهات التي تركزت واشتدت في الخليـل ورام الله، حَيثُ أعلنت وزارة الصحة عن استشـهاد الفتـى مؤمن ياسـين متأثراً بجـروح حرجة للغايـة برصـاص الاحتلال الحي في الصدر في الخليل.

كما تم نقـل عدد من الإصابات للمشـافي لتلقـي العـلاج بفعـل إصابتهـم بالرصاص الحـي، بينهـم إصابتـان خطيرتـان إلى مستشفى الخليل الحكومي.

وفي رام اللـه، أُصيب 6 مواطنين برصاص الاحتلال الحي وتم نقلهم إلى مجمع فلسطين الطبي، بينها إصابتـان خطيرتان (حالتهما مستقرة).

وتصدّى عشرات الشبان لاعتداءات قوات الاحتـلال على المدخل الشـمالي لمدينـة البيرة المقابل لمسـتوطنة «بيت إيل» وسـط الضفة الغربيـة المحتلّـة، وَأَيْـضـاً عنـد مدخل بيت لحم.

وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني، إصابة 15 شـخص 3 منهـا بالرصـاص الحي عند مدخـل البـيرة، عقـب قمـع مسـيرة منـدّدة بجريمـة اغتيـال ثلاثـة شـهداء في مدينـة نابلس.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1455)

الأربعاء والخميس
12 محرم 1444هـ
10 أغسطس 2022م

تجلّى الأثرُ الإيجابيُّ في مَن يتبعون المشروعَ القرآني في الثبات والثقة بالله ونصره، والخُسران والندم هو العاقبة الحتمية لمن يسارعون في موالاة أعداء الأُمَّة وسياسة الاسترضاء لن تجدي شيئاً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

كربلاء.. أرضٌ تقدّست بدماءِ الحُسين

منار الشامي

عرفانًا لقِلّةِ الناصِر و«ألا هل من ناصرٍ ينصرُني؟»، بذلًا في سبيلِ الله بعد ألمِ الخِذلانِ، تجدونهُ يرفعُ الدماءَ عاليًا، يحولِقُ شاكيًا، خرج راجيًا إصلاحَ أُمَّة جدّه، حُزَّ الرأسُ بعد رِحلةِ الحصار المُطبِق عن حُفنة ماءٍ من نهر وكِسرةَ خُبزٍ من أقراصٍ مُباركة كان قد أنفقها والديه، لا يبتغيا جزاءً ولا شكورًا!

كانت غايةُ الحُسين الإصلاحَ، ولمّا عَمَّ الفسادُ في الأُمَّة خرجَ غيرَ أشِرٍ ولا بَطِر، راح في بيتِ الله يدعو الناس إلى تقوى الله في أن لا يبقى من الدينِ إلّا اسمه، وتركهم يحجّون حول بيت الله وذهب هو إلى الله؛ كي يعلموا أن العمل المجوّف من أصلهِ باطل، وأن لا حجّة لأبناء المساجد الذين سمعوا نداء الحُسين واعتكفوا في حضرةِ الشيطان!

ما لم يُفهم بالقولِ فالعملُ بابُ فتحِ العقول، وما لم تعلمِ الأُمَّة بخطرِ أن يصبحَ حُكامها من مثلُ الرسول لا يُبايعُ أمثالهم فسيؤولُ حالُها إلى أن تُباح وتُستباح؛ ولذا لم يكن تحَرُّكُ الإمام الحسين فقط لفريضةِ الجهاد بقدرِ ما كان ذودًا بالدين عن ذُلٍّ مُحتَّمٍ وانحطاطٍ مُنحرِف ومُنحدرٍ جاهليّ.

إنّ كُلَّ من يحمل بطاقة تعريفٍ للحُسينِ في قلبه لا يجدرُ بهِ أن ينتسِبَ لهُ وهو يقبعُ بين واقع تغشاهُ ظلمات الأمويين، فلقد فازَ بمفرده مُسلمٌ في حَضرةِ الآلاف، في عذابِ الله المُدّعي للحقِّ أشدُّ وطأةً ممن تجنّد للباطل، فحملُ الحقِّ دونَ العملِ به ضريبةٌ يدفعُها المتقاعسون قبل أن تُحتزَّ رؤوسُهم؛ قُربانًا لِأئمةِ الباطل!

لم تكُن كربلاءُ مرحلةً مؤقتةً ومحطّةَ اختبار لفئةٍ مُعيّنة، فلا زال نداءُ «هل مِن ناصرٍ؟» يطرقُ أبواب القلوب عند كُلّ ابتلاء في كُلّ معركة بين الحقّ والباطل، ولا زال التغريرُ ثمّ التغييرُ سِمةَ أسياد الباطل وعبدةِ الشيطان، ولا زال محكُّ التمييز هو أثرَ العملِ واختيارَه في الوقت المُناسب، فلا تجِدُ في صفحةِ الحقِّ من اعتكف الجوامعَ في معركةِ اللوامع، ولن تجِدَ أبدًا في صفحةِ الباطل من اختارَ ولم يحتار، فالصفوفُ مُتمايزةٌ وإن أسدلَ عليها المُرجفون ستائرَ الفضيحة بصمتِ الارتزاق!

كربلاءُ أرضٌ تقدّست بدماءِ الحُسين، وفي كُلِّ أرضٍ كربلاءُ بذبيحها الحُسين، فهل مِن خيارٍ ثالثٍ لنا في طَيِّ الاختيار؟!

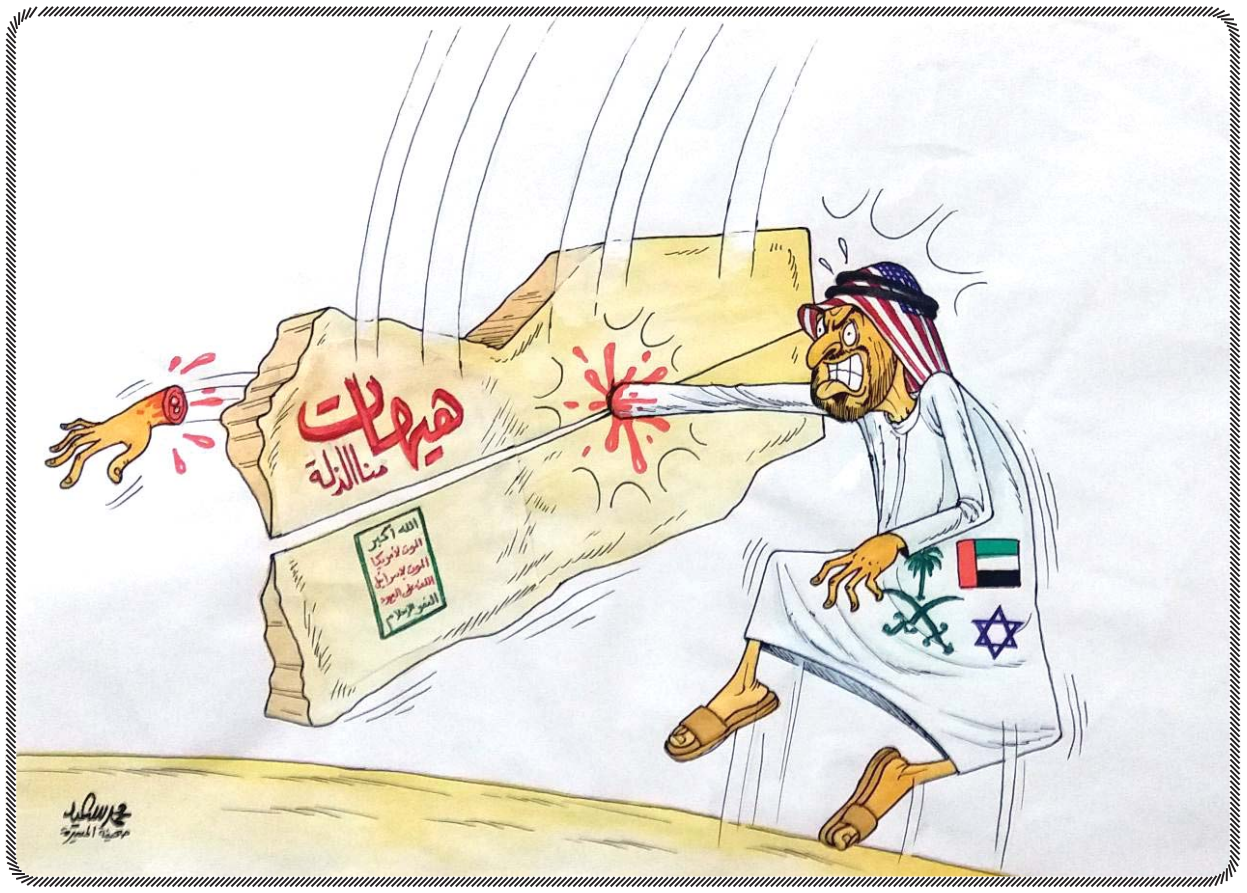

الغطرسةُ الأمريكية تضحّي دوماً بحلفائها

محمود المغربي

في العقود الماضية كانت الدولُ الأُورُوبية تشتري النفطَ والغازَ من روسيا بأسعارٍ رخيصة جِدًّا ودون تحمُّل تكاليف ومخاطر نقل الغاز عبر سفن وناقلات الغاز، وقد كان لهذا الأمر الدورُ الأكبرُ في استقرار ونمو الاقتصاد الأُورُوبي، كما أن الأسواقَ الروسية كانت المستهلِك الأبرز للمنتجات الأُورُوبية.

اليوم وبعد الهرولة الأُورُوبية خلفَ الأطماع والغطرسة الأمريكية وغياب الرؤية الصحيحة تواجهُ الدولُ الأُورُوبية نقصاً حاداً في إمدَادات الطاقة يهدّدُ بإيقاف عجلة التنمية في الكثير من دول الاتّحاد الأُورُوبي، ويدفع بالدولة ذات الاقتصاد الأكبر في أُورُوبا ألمانيا إلى قطع الكهرباء عن المؤسّسات الحكومية ومبنى البرلمان لتوفير الطاقة بعد أن وصل مخزونُ البلاد من الغاز إلى أدنى مستوى.

مع العلم بأن المشكلةَ الكبيرة والآثار السلبية من تخفيض حصة أُورُوبا من الغاز الروسي لم تبدأْ بعدُ والكارثة الحقيقية لهذا الأمر سوف تظهر عند إيقاف ضخ الغاز الروسي إلى أُورُوبا بشكل كامل وفي موسم الشتاء القادم، حَيثُ يستحيل على سكان أُورُوبا مواجهة البرد الشديد دون تدفئة.

أيضا هناك انكماشٌ اقتصادي كبير وتضخم في الأسعار والإنتاج الاقتصادي الأُورُوبي؛ نتيجة هذا الأمر، بالإضافة إلى نقص كبير في زيت الطعام وقائمة طويلة من المعادن والمواد التي كانت تأتي من روسيا وهي الآن متوقفة نتيجة العقوبات الأمريكية والأُورُوبية على روسيا والتي أصبحت كحبلِ مشنقة حول رقبة القارة العجوز.

في المقابل لم نشهد أية آثار سلبية كبيرة على الاقتصاد الروسي نتيجة العقوبات المفروضة عليها ونتيجة انخفاض الصادرات النفطية والغازية والمعدنية الروسية إلى أُورُوبا، بل إن العائدات المالية الروسية من بيع ما يقارب 40 % من النفط والغاز الروسي تفوق ما كانت روسيا تجنيه من عائدات مالية قبل الحرب على أوكرانيا وقبل العقوبات نتيجة ارتفاع أسعار المشتقات النفطية.

كما أن لدى روسيا أسواقاً بديلة يمكن أن تستوعبَ النفط والغاز الروسي مثل الأسواق الصينية والهندية وغيرها من الأسواق الآسيوية.

وهذا يجعلُ من دول الاتّحاد الأُورُوبي أكبرَ الخاسرين في معركة أمريكا الخاسرة مع روسيا، وهذا الأمر ليس بجديدٍ، فخلال المِئة العام الماضية كانت دول أُورُوبا هي من تدفعُ ثمنَ التحالفات مع أمريكا.

ومن يراقِبِ الشأن الدولي سوف يجدْ أن أمريكا تضحّي دائماً بحلفائها.